الجمهورية العراقية
دار الرشيد للنشر

أخطاء لغوية

عبد الحق فاضل

أخطاء لغويّة

عبد الحق فاضل

نُشِر هذا الحديث أولاً في مجلة (اللسان العربي) ـ العدد التاسع ، لسنة ١٩٧٢ ـ ثم أعيد ترتيبه هنا مع شيء من الاضافة والتنقيح ليكون أسهل تناولا وأنفع . وقد استخلصت منه هذه النشرة لتعميمها ، تصحيحاً للأخطاء الرائجة لدى هذا الجيل وتضامناً مع المساعي الرسمية المحمودة في تعزيز العربية وصيانتها من التردّي والفوضى .

وانما ساهمت في هذا العمل الآن لأن الظروف في عهود غابرة كانت تجعل مثل دعوتي الى التصحيح صرخة في واد .. اما اليوم فأرجو أن تكون صرختنا في جاهور (مكروفون) .

ملاحظات عامة

تكاثرت الأخطاء اللغوية في الاعوام الاخيرة الى حدٍ صار الباحث لا يحتاج معه الى طويل عناء لاستحضار عدة كبيرة منها على البديهة . فما كنت ألجأ الى الذاكرة لاستحضارها حتى جعلت تنثال على ذهني ، فاجتمعت لي منها طائفة صالحة . ثم عَنَّ لي أن اشفعها بما أقرأ كل يوم في الصحف وأسمع كل يوم وليلة من الاذاعات ، واذا بجمهرة كبيرة من الاغلاط اللغوية تحتشد أمامي مما انحدر الينا من الجيل الماضي وما سبقه من أجيال مع ما ابتكره الجيل الحاضر ، وهو اكثر . فبعد أن كنت اتقصّى الأغلاط وأتصيّدها صرتُ لغزارتها أتخيّر منها ما يَصلُح ان يكون نموذجاً لغيره ، وأنبذ الباقي الوفير تجنباً لما لا ضرورة له من الاطالة .

ان الكثيرين من اللغويين حاولوا تصحيح الاغلاط اللغوية قديماً وحديثاً حتى أصبحت الكتابة في الأمر أشبه بفرض الكفاية لا حَرَج على من أسقطه عن نفسه وما كنت لأتصدّى له لولا تكاثر الأخطاء الجديدة التي ابتدعها الجيل الجديد ولم يسبق أن نبّه عليها الاسلاف لأنها لم تظهر في زمانهم .

أنظر ما يقول هذا الكويتب : «ليس هناك معدى (بأن) أتوهم (بأني) حر في عقيدتي» ـ في مجلة (ادبية) عربية جدّ مشهورة ، تُباع الوف النسخ منها ـ أي الوف النسخ من اغلاطها ـ في العراق . ولازالة كُل هذه الركاكة والغلط كان ينبغيّ ان يقول : «لا مَعْدَى عن ان أتوهم أنّ ...»

وقرأت في صحيفة عربية : «السكان يطالبون السلطات (كي) تضع حداً للمنحرفين» .ونحن نرى ان الغيارى يطالبون بوضع حدٍ لهذا التخريب اللغوي .

عنوان في جريدة عربية : «٣٠٠٠ كتاباً و ٥٠ رجل» ! .. لم يعرف جهابذة اللغة في هذه الجريدة ان قواعد النحو تفرض عليها أن تقول (٣٠٠٠ كتابٍ و ٥٠ رجلا) .

وانظر الى هذا العنوان الآخر في جريدة عربية مسؤولة : «اقامة سوقاً ثقافياً فنياً في القنيطرة» . فأية مسؤولية يشعر بها مديرها (المسؤول) ومحرروها ؟ كيف

يعلم القارىء الناشىء ان هذا غلط ليتجنبه ؟ وما فائدة ما يتعلمه في المدرسة من قواعد اللغة اذا كان التطبيق اليومي على هذا الغرار .

هذه الاخطاء التي تنم عن جهلٍ باللغة وبأبسط قواعد النحو تسمىً (أغلاطاً) فعلاً بالنسبة الى الذين كتبوها . اما بالنسبة الى الصحف التي تنشرها فهي أفظع من تهاون . انها استهتار .. بل خيانة لامانة الارشاد والتعليم التي تحملها الصحافة ، وهي بيع أغلاط بثمنٍ نقدي : ان ناشئة القراء يتصيّدون الالفاظ والتعابير الجديدة عليهم ليتعلموها ويستعملوها في إنشائهم فَرِحين ، فاذا بالصحف والاذاعات تلقّنهم الخطأ كمن يرتجي من نَدَاك سمكة فتعطيه حيّة .

الواقع أن كثرة الاغلاط وفداحتها واستعصاءها على الاحصاء والحصر ثبطتني عن أداء المهَمَّة حتى لكدتُ اصرف النظر عنها ، ففي كل يوم تولد أخطاء مستحدثة ، وفي كل عام تنهض قافلة حاشدة من جيل ناشيء ليضيف اخطاءه الشابّة ، الصاعدة ، الى اخطاء اسلافه الهابطين الكرام . والاذاعات والصحافات منهمكة في توزيع هذه الاغلاط - شابةً وشيخة - وترسيخها في عقول البشر لتهيء جيلاً للمستقبل يرطن بعربية مشوّهة مسيخة يمكن تسميتها (النَبطية العصرية) .

والعراق وان كان نصيبه من هذه الاغلاط اقل من نصيب بعض الاقطار العربية الاخرى فان العدوى سرت فيه أيضاً واخذت تتفشى ويتّسع نطاقها .

الكلام الصحيح سليقة اكثر منه تعلُّم والسليقة انما تتكون من كثرة ما يسمعه المرء من الفصيح الصحيح فما جدوى دروس العربية النظرية الجافة اذا كانت (الدروس) التطبيقية في الاذاعة والصحافة والقصص المترجمة ، وغير المترجمة يجرف من ذهنه كل ما تعلمه على رحلة الدرس ؟ حتى أنا الذي كانت سليقتي منذ أيام الحداثة سليمة قويمة لكثرة ما قرأت من لباب الادب العربي في أحسن اساليبه - أراني الآن قد ألفتُ الأخطاء لكثرة ترديدها عليَّ سماعاً من الاذاعات وقراءةً في الصحف والمجلات حتى صار\بعضها - الاخطاء - يغافلني فيندسّ في

كلامي .. يجري على قلمي حين اكتب أو على لساني حين أقرأ أو أتحدث .

وليس بالامكان استقصاء كل الاغلاط فاذا كان المرء جاهلاً باللغة فكل الاخطاء ملك يمينه . لهذا سنتناول فيما يلي أهمها واكثرها شيوعاً .

انهم جميعاً لا يريدون أن يغلطوا بطبيعة الحال ولا ذنب لهم في الغلط بل هم يتمنون لو انهم يعرفون وجه الصواب ليتبعوه . فلنحقق لهم هذه الامنية الصالحة بهذا التصحيح المبسّط .

واذا تسنى توزيع هذه النشرة على أوسع نطاق ممكن ولا سيما على منتسبي الاذاعة والصحافة - في طول الوطن العربي وعرضه - لا في العراق فقط ، امكن اصلاح الحال ، إلى حدٍّ لا بأس به فيما أرجوه . ولا يكفي في التوزيع اعطاء نسخة لكل صحيفة واذاعة بل الواجب في العراق ان تكون لدى كل موظف في اذاعة أو صحيفة نسخته الخاصة يتأملها ويحفظ ما فيها . وعلى كل دولة عربية ان تبدي نفس الاهتمام لان الثقافة العربية مستطرقٌ بعضها الى بعض . وحبذا لو أمكن ان يتزود بها كل اذاعي وصحفي في اقطار الوطن العربي كلها . وسنرى فيما يلي ان الاغلاط سارية معدية يظهر بعضها في بلد عربي ثم تسري العدوى فتعمّ .

وقد أهملت الكثير من أغلاط القدامى التي اصبحت اليوم فصيحة - جداً - بالقياس الى اغلاط حاضرنا ، من قبيل مطالبتهم بأن نقول (اُسس الجامع) بدل (تأسس) .. و (امور شتىً) بدل (شتى الامور) .. و (تعرّفته) بدل (تعرفت اليه ، أو تعرفت عليه) ... فهذه وامثالها مما اعترض عليه الأقدمون اصبحت اليوم غير ذات موضوع بالقياس الى التدهور اللغوي الذي تعانيه عربيتنا اليوم .

وقبل الدخول في التصحيح اعرض في مواجهة هذه الكارثة بضعة مقترحات :

أولاً : بعد توزيع هذه النشرة على كل المذيعين والمحررين الصحفيين ، تُحدَّد مدة

للمستجدّين[1] منهم لامتحانهم بها - تشجيعاً لهم على تعلمها .

ثانياً : امتحان كل من يراد تعيينه في المستقبل لوظيفة اذاعية أو صحفية - بهذه الاغلاط وغيرها مما سهوتُ عنه وتيسَّر جمعه لغيري، بالاضافة الى امتحانه بقواعد النحو والصرف على مستوى التعليم الثانوي على الأقل .

ثالثاً : طبع كل الكتب المدرسية من ادنى درجة حتى الدرجات الجامعية العليا - مشكولةً بالحركات الكاملة على الحروف ، ليعتاد قراؤها النطق الصحيح .

رابعاً : تخصيص كتب المطالعة للتلاميذ من الاساليب الجزلة المتينة ولا سيما من الادب القديم المختار من القصص الجاهلية والاسلامية الطريفة والاخبار الجذابة التي يقبل عليها الناشئة ويُشغفون بها - من كتاب الاغاني وغيره من مؤلفات السلف الحافلة بكل ممتع ومفيد .

خامساً : تعيين مصححين إذاعيين لتصحيح المكتوبات المُعَدَّة تحريرياً للاذاعة ، وضبط حركات الاعراب والحروف التي يُحتمل الغلط في قراءتها ولا سيما من الشعر الموزون تفادياً من اساءة نطقه وتكسير وزنه .

سادساً : تعيين مصححين مماثلين في كل جريدة ومجلة لتصحيح ما ينشر فيها سواء بأقلام محرريها أو غيرهم من الكتّاب المساهمين من الخارج . ويكون هؤلاء المصححون مسؤولين عن كل غلطة يسمحون لها بالمرور .

سابعاً : لما كان كل ذلك يذهب ادراج الرياح اذا قامت الاغلاط المطبعية بعمليتها التخريبية المشهورة ، فيجب تحميل المصححين المطبعيين مسؤولية جديّة عن اهمالهم وتهاونهم في التصحيح ، لان الكاتب الذي يهتم بصياغة العبارة المناسبة والبحث عن اللفظة اللغوية الدقيقة في المعاجم احياناً ، ويسهر الليالي مفكراً ومنقحاً - كثيراً ما يجد أن المصحح المطبعي قد قلب الامور عقباً على رأس ، فنياً ، ونحوياً ، ولغوياً ، وفكرياً .

---

(١) المستجدّ لغةً : ما صار جديدا . وقد استعملها المحدثون بمعنى : الحديث العهد . ونحن نؤيد هذا اصطلاحاً ، لاننا لا نجد كلمة واحدة سائغة اخرى تؤدي هذا المعنى .

أخطـــاء اذاعيـــة

أقصد بها الاخطاء التي لا نشعر بها حين نقرؤها بل حين نسمعها ، لأن عدم ضبط الالفاظ بالحركات على الحروف يجعل كلاً من المصيب والمخطىء ينطقها على طريقته . وكل كلمة لم يتعلم المرء نطقها الصحيح فهو معرض لأن يخطىء فيها ، ناهيك بمن تلقّنَ نطقها مغلوطاً من معلميه . فعندئذ يكتبها صواباً ويقرؤها غلطاً .

كانت الغلطة النحوية أو اللغوية تثقب اذني وتؤذيني ، لكني لكثرة ما سمعت وقرأت من الغلط أجدني قد ألفته كما قلت الى حدٍّ صرت معه أحِسّ أحياناً بالاستغراب أو شيء من عدم الارتياح حين اسمع الخطأ المألوف ينطقه أحدهم على النحو الصائب . فبدلاً من ان يستطيع جيلنا نحن الشيوخ ان يصلح سليقة الجيل الجديد استطاع هو ان يفسد سليقتنا .

كذلك اذا تعلم المرء كلمة مغلوطة من اول الأمر يبدو له الصواب اذا عرفه فيما بعد هو المستغرب المستنكر . وانا شخصياً استبشعت مثلاً نطق (التجربة) و (القمة) بالكسر لاني كنت تعلمت نطقها من معلميَّ بالضم . لكنني مع الزمن دربت نفسي على الصواب حتى ألفته .

فيما يلي ندرج بعض الاغلاط الاذاعية ـ اي المنطقية ـ المتداولة ، مع تصحيحها ، آملين ان يساعد ذلك على مكافحتها والقضاء عليها :

آذان

ما اكثر ما تحملني المذيعة ـ في احد الاقطار العربية ـ على الابتسام كلما اعلنت حلول وقت (آذان) المغرب في رمضان ، كأنما هي تتصور ـ أحسن الله اليها ـ أن للمغرب والعصر والظهر .. آذاناً كآذان الجرذان والأرانب . وما دَرَتْ ان (الأذان) الذي يدعو الى الصلاة شيء و (الآذان) التي يُسْمَعُ بها أشياء اخرى .

قال شوقي (أمير الشعر) رحمه الله في قصيدة له :

فلا (الأذان) أذان في منارته   وقد تعالى ولا (الآذان) آذانُ

وقد أعجبت القصيدة (أمير البيان) المرحوم شكيب ارسلان فقرّظها تحليلاً وتعليلاً ، إلا أنه توقف عند هذا البيت لانه رأى أن (الأذان) لم يتغير وانما هي (الآذان) ـ الاسماع ـ التي تغيرت فلم تَعُدْ صاغية واعية كما كانت ، فاقترح أن يكون البيت هكذا ، فيما اذكر :

اذا الأذانُ أذانٌ في منارته   لما تعالى فما الآذان آذان

نورد هذا الاستطراد الذي لا يخلو من اطناب عسانا نستطيع بذلك ترسيخ هذا الفرق بين (الأذان) و (الآذان) في اذهان القراء عامة وأعزّائنا المذيعين والمذيعات خاصة .

اربـا اربـا

ينطقها بعضهم زنةَ عِنَباً أو طرباً ، والصواب زنة إرْثا وإفْكا .

ارتج عليه في الكلام

ينطقون (إرتج) بكسر الهمزة وتشديد الجيم ، زِنة اشتدّ واهتزّ ، ظناً أنها من الارتجاج . والصواب نطقها بصيغة المجهول أي بضم الهمزة وكسر التاء ، من (الارتاج) اي الاغلاق . والمعنى المقصود : أُغلِقَ عليه الكلام مثلما يقال ، احياناً : إستغلَقَ الكلام على الخطيب .

اضطر الى الشيء

فتحُ الطاء خطأ . والصواب (اضطُرّ) بالضمّ ، بصيغة المجهولية أيضا . أما (اضطَرّ) بالفتح ففعل مُتَعَدٍّ تقول : إضطرني (بالفتح) هو الى الدفاع عن نفسي ، فاضطُرِرتُ (بالضم) إليه .

اعجب بنفسه

فتح الهمزة بصيغة المعلوم خطأ والصواب : أُعجِبَ بنفسه ، بصيغة المجهول ، فهو (مُعجَبٌ) بنفسه ، بالمجهولية أيضاً تقول : أعجبني الشيء فأُعْجِبْتُ به (بضم الهمزة وكسر الجيم) فهو الذي يُعجبك وأنت (المعجَب) به ، بالفتح .

مثل ذلك : أُولِعَ به فهو مولع ، وأُغرِمَ به فهو مغرَم ، وفُتِن به فهو مفتون .. فكلها يُنطَق فعلها بالمجهولية .

اغمي عليه

بعضهم ينطقها بصيغة المعلوم اي بفتح الهمزة والميم . والصواب (أُغمِيَ) بصيغة المجهول ، اي بضم الهمزة وكسر الميم وفتح الياء . وعلى هذا يكون الشخص (مُغمىً) عليه بصيغة المفعول اي بضم الميم الأول وفتح الثاني . ومثل

هذا يقال في (غُشِيَ) عليه فهو مَغْشِيٌّ عليه ، بفتح الميم وكسر الشين وتشديد الياء ، زِنَة مَقضِيٌّ عليه .

أكفاء

جمع كُفء . يقرؤونها بالتشديد زنة أحبّاء وأعزّاء . وصوابها (أكْفَاء) بالتخفيف زِنَةَ أبناء وأسماء . والمفرد (الكُفْء) صوابه أن يُنطَق زنة الجُزء .

اهبة

يذيعونها بفتح الهمزة وضم الهاء مع تشديد الباء ، في قولهم على أَهُبَّة العمل أو الرحيل - بهذا النطق الغريب . والصواب ان (الأهْبَة) من وزن القُدرة ، اي بضم الهمزة وسكون الهاء .

آوى الى الفراش

مَدُّ همزة (آوى) خطأ . والصواب : أوَى الى الفراش او الدار ، أي لَجأ . وأما (آوى) بالمدّ ففعلٌ متعدٌ ، حيث يقال : آواه في داره : اي أنزله فيها .

ايـاب

ينطقونها بفتح الهمزة ، وكثيراً ما يقولون : ذهاباً وأياباً . والصواب (الإياب) بالكسر .

بخـور

ينطقونه بضم أوله ، والصواب فَتْحُهُ زِنَةَ عَمُود . ومثل ذلك يقال في السَفُوف والنَشوق اي ما يُسَفّ وما يُنشَق من دواء أو غيره . وكذلك يُفتح أول السَحُور والفَطور . والسوريون ينطقون (البخور) في دارجتهم بفتح الباء لكن

بتشديد الخاء ، وهو خلاف النطق المعجمي ايضا .

بــشرة

لا تنطِقْها بالضم ، بل قل (بَشَرَة) بفتحتين زنة حشرة .

بُلعــوم

بالضم ، لا بالفتح .

بُنْــدُق

بالضم أيضا : ثمر معروف . وكان يطلق كذلك على كرات صغيرة صلبة من معدن او خشب أو نحو ذلك يُرمَى بها الهدف . ومنها أطلق الاسم حديثاً على البُنْدُقية ، آلة قذف البُنْدُق .

بنيــة

بِنية الانسان وبِنية العمارة .. ينطقونها غلطاً بضم أولها ، والصواب الكسر .

بيئــة

بعضهم ينطقها بالفتح ، والصواب (بِيئة) زنة حيلة وصيغة .

تجربــة

اكثرهم ينطقها بضم الراء ، والصواب (تجرِبة) بكسرها ، من باب تكرِمة وتوصية وتعبئة .. وجمعها تجارب بالكسر أيضاً .

ترجمــة

يخطىء من ينطقها بضم الجيم ، فالصواب (تَرجَمَة) بفتحه ، مثل دحرج

دحرجة ، ودمدم وشقلبَ دمدمةً وشقلبة .

تعــالي

نداء للانثى ، ينطقونها بكسر اللام . والصواب (تَعـالَيْ) بفتحـه . وقول أبي فراس في مخاطبة الحمامة :

تعالَيْ أقاسِمْكِ الهموم ، تعالِي

بكسر لام (تعـالى) الاخـيرة ضرورة شـعرية بدليل ان (تعـالَيْ) الاولى تُنطَق بالفتح .

ومثلها (تَعَالَوْا) لجمع الذكور تُنطق بالفتح ، وكذلك (تَعَالَيْنَ) لجمع الاناث .

تــوأدة

احدى الاذاعات سمعت منهـا : «الشـمس تغـرُبُ في تُوأدة» بضــم التاء . والصواب (تَوْأدة) بفتحها .

ثغــرة

ينطقها الاكثرون بالفتح ، والصواب (ثُغرة) بالضم .

ثكنــة

نطقها بالفتح زنة سمكة خطأ . الصواب (ثُكْنَة) بالضم زنَة غرفة .

ثُلمــة

صوابها الضم كذلك . وكذلك الجُلْطة والحُبسة .

جــريه

بعض مذيعي الشمال الافريقي ينطقونها بتشديد الراء زِنة سِكيِّر . والصـواب

التخفيف زِنة بَرِيء .

جلطـــة

يكثر الحديث عن الجَلطة الدموية بالفتح . والصواب كما تقدم (الجُلطة) بالضم .

جنـــوب

بمعنى الجهة الجغـرافية صـوابها فتح الجيم .. اما (الجُنوب) بالضـــم فجمع الجَنْب .

جيـــل

بعض المغاربة ولا سيما مذيعُيهم ينطقونها بفتح الجيم زنة الجيش ، والصـواب (الجِيل) زنة الفِيل والديك .

حبســة

يقرؤونها بالفتح . والصـواب (الحُبسـة) بالضـم وهي تعـذُّر الكلام ، من قولهم : احتبس في الكلام : توقف .

حـــرفي

ينطقون (الحرفي) ـ اي المهني ـ بفتح الراء كأنها منسوبة الى الحِـرَف ، جمع الحـرفة . والصـواب في كلتيهما ان تنسـبا الى الحـــرفة والمهنة ، بتسكين الراء في الاولى والهاء في الثانية اي الحِرْفي والمِهْني .

حلقـــة

نطقها بفتح اللام خطأ . والصـواب (حَلْقـة) بسكون اللام . لكن جمعهـا ينطق بالفتح (حَلَقات) على وتيرة نظرة نظرات .

حُـلقوم

الصواب نطقه بالضم .

حلويـات

النطق الشائع فتح الحاء واللام مع تشديد الياء ، وهو غلط . الصواب انها جمع الحَلْوىَ أي (حَلْوَيات) بفتح الحـاء وسكون اللام مع تخفيف الياء . وتُجمع الحَلْوىَ كذلك على (حَلاوَى) زنة نوايا .

الحـارة

هي شدة الحَرّ . منهم من ينطقها زنة رياضة كأنها مؤنث الحِمار ، ومنهم زنة سيّارة . والصواب (حَمَارّة) بفتح الحـاء وتشـديد الراء . وهي صيغة مسـتغربة والحق يقال ، لكنها أُثِرَت هكذا عن العرب . ومثلها (الصَبارّة) . وكثيراً ما يقال حَمارّة القيظ وصَبارّة البرد .

حنجـرة

بعضهم ينطقها بالكسر ، والصواب (حَنْجَرة) بالفتح .

حميـات

جمع الحُمىّ بالتشديد ، أي سخونة الجسم . ينطقها كثيرون بتخفيف الميم وتشديد الياء من وزن البُنَيّات (جمع البُنَيّة) والصواب (الحُمّيات) بتشـديد الميم وتخفيف الياء .

حيطـة

أي الاحتياط سمعتها من احدى الاذاعات بفتح الحاء زِنَة الخيمة . والصواب (حِيطة) بالكسر زِنة حِيلة .

الخَضْر

تلقينا نطقها من معلمينا منذ الصغر بضم الخاء ، وهو النطق الشائع في العراق عند الكثيرين . والصواب (الخَضْر) بالفتح زِنة النَّصْر .

خطبة

بمعنى طلب الرجل امرأةً للزواج . يقرؤها الكثيرون بضم الخاء . والصواب انها (خِطبة) بالكسر اما (الخُطبة) بالضم فتعني الخَطابة والخطاب الذي يفوه به الخطيب والخَطابة أيضاً ينطقونها غلطاً بكسر الخاء والصواب فتحها .

الدولي

ينطقونها بفتح الدال نسبةً الى الدولة ، بينما المقصود نسبتها الى الدُّوَل لهذا كان الاصوب نطقها (الدُّوَلي) بالضم . اما (الدَّوْلي) بالفتح فمنسوب الى (الدولة) مثل (الحكومي) المنسوب الى الحكومة .

الزيف

ينطقونها غلطاً بالكسر . والصواب : (الزَّيْف) بالفتح زنة الطيف .

ساذج

صوابها فتح الذال .

سحنة

هي الهيأة واللون ، أو الطلعة . بعضهم بكسر سينها ، والصواب (السَّحْنة) بفتحه مع سكون الحاء او (السَّحَنة) بفتحتين .

سمّــوة

ينطقونها بضم الميم ويقصدون : أطْلَقوا عليه اسما . بينما هذه الصيغة تعني أنهم أعطوه السم ، أو هي فعل أمر بمعنى : أطْلِقوا عليه اسماً . أما اذا أردنا انهم أطْلَقوا عليه اسماً في الماضي فيقال : سَمَّوهْ ، بفتح الميم .

سميــدع

السيد الكريم . تعلمناها في الحداثة بضم السين كأنها صيغة تصغير والصحيح (السَمَيْدَعُ) بفتح السين والميم .

سومـــر

اسم المِنطَقة التاريخية في الجنوب من العراق حيث قامت أقدم الحضارات . صواب الاسم (شُمَر) بالشين المثلث لا السين المهمل ، زنة مُضَر . وتسهيلاً لنطقها عند عدم ضبط حركات حروفها نكتبها (شومر)[٢] .

شحنـــة

ينطقها بعضهم بالضم وآخرون بالكسر . والصواب (شَحْنة) بالفتح لأنها تعني المَرّة من فعل الشَحْن اي المَلْء . اما (الشِحْنة) بالكسر فهي العداوة ، وقلَّ من يستعملها الآن . وكانت (شِحنة البلد) تعني الشُرطة ، لكنها أُهمِلت .

شفي من مرضه .

ينطقونها بفتح اولها . والصواب (شُـفِيَ) بضمّ الشين وكسر الفاء وفتح الباء . لأن (شَفِيَ) بفتحتين فعل مُتَعَدٍّ تقول شفاه الله فَشُفِيَ ، مثل قولك : رآه فرُئِيَ ، وهداه فَهُدِيَ ..

---

(٢) تحدثنا عنها في كتابنا «مغامرات لغوية» في فصل «تأثير الأعاجم في لغة الأعارب» .

شمال

بمعنى الجهة الجغرافية المقابلة للجنوب ، هي (شَمال) بفتح الشين . أما بمعنى اليسار المقابل لليمين فيُنطَق (شِمال) بالكسر .

صبارة

صَبَارّة البرد : شدته . صواب نطقها (صَبَارّة) بفتح الصاد والباء مع تشديد الراء . سبق الكلام عنها في (حَمَارّة) .

صحارى .

جمع صحراء قيل لنا انها تُنطَق بفتح الراء ولا يجوز كسرها . والصواب جواز الفتح والكسر . إلا أن الراء اذا كُسِرت وجبَ معها تشديد الياء فتكون (صحاريّ) زنة أمانيّ .

الصرع

مرض يسبّب تشنجاً وشبه اغماء . ينطِقونه بالتحريك ، والصواب (الصَرْع) بسكون الراء زنة الصرف .

الصقع

الناحية . يَنطِقونه بالفتح ، والصواب : (الصُقع) بضم الصاد زنة الشُكر .

صمام

ينطقونها بالتشديد زنة صرّاف . والصواب (صِمام) زنة سلاح وجمعه أصِمّة زنة أئمة . ووردت بالتأنيث كذلك اي (صِمامة) وجمعها صِمامات .

ظلامة

هي المَظْلَمة ، اي ما يصاب به الانسان من الظلم . ينطقها بعضهم بفتح

الظاء والصواب (ظُلامة) بالضم .

عجـالة

هي ما تَعَجَّلته من اي شيء . بعضهم يقرؤها بالفتح ، والصـواب (عُجـالة) بالضم كذلك .

الظليـل

ضوء الشمس يخلّف وراء الأرض ظـلاً كثيفـاً وحـوله ظـل خفيف هو الذي يُسمىً (الظليل) . علّمونا نطقـه بالفتح من وزن الجليل والخليل في حـين أن هذه الصـيغة تعـني أي شيء له ظـل أو ما كان دائم الظل . اما ذلك الظل الخفيف المقصود فالصواب نطقه (الظُلَيلْ) بصيغة التصغير ، كناية عن خفّته بالقياس الى الظل .

عبـوة

عبوة ناسفة ، بعضهم ينطق عُبُوّة زنة فُتوّة ، بالضم والتشديد . والصواب عَبْوة بالفتح زنة ربوة .

عـدة

بالضـم : ما أعددته من أداة أو تدبير للعمل أو لمجـابهة أمر . و (العِـدّة) بالكسر هي عَدَدُ مجموعةٍ ما ، مثل : عِدّة أشخاص .

عقـار

بمعنى الدواء ، ينطِقـونه من وزن البقـاء . بينما هذا (العَقـار) يعـني المالَ غيرَ المنقول من أرض أو دُور ، وجمعه العَقارات .

وبعضهم ينطِقه (العُقار) بالضم زنة المُراد وهذا يعني : متاع البيت أو خيار المال وهو مهجور الآن . والمعنى الذي لا يزال مستعملاً من هذه الصيغة هو : الخمر ، وهذه أيضاً نَدَرَ من يستعملها في غير الشعر .

اما الدواء فيُنطَق (العَقّار) بفتح العين وتشديد القاف زنة العَقّاد والعرّاف ، وجمعه العقاقير .

علاقـة

بعضهم ينطِقها بفتح العين وبعضهم بكسرها ، دون تمييز بين معنييها المادّي والمعنوي . فهي مكسورة اذا كانت (العِلاقة) مادية ، ومفتوحة اذا كانت (العَلاقة) معنوية . وبالنظر لندرة استعمالها بالمعنى المادي مثل «ما تُعلَّق به القِدرُ أو نحوها» أو «ما تَعَلَّق بالشجر من الثمر» ـ فان الاستعمال المستمر يبقى بفتح العين بمعنى الصلة المعنوية .

عمـران

ينطقونها غلطاً بالكسر ، والصواب (عُمران) بالضم . أما (عِمران) بالكسر فاسم عَلَم .

عموريـة

اسم المدينة المشهورة التي كانت تحت حكم الروم وفَتَحَها المعتصم . علّمونا نطقها بتخفيف الميم والصواب (عَمُّورِية) بفتح العين وتشديد الميم والياء .

عنى بالشيء

اذا نُطِقَتْ (عَنَىَ) : بصيغة المعلوم أي بفتح العين والنون كان المعنى (قَصَدَ) . اما اذا أُريد الاعتناء والعناية فتُنطَق بصيغة المجهول أي بضم العين

وكسر النون وفتح الياء : عُنِيَ يُعْنَى به ، فهو مَعْنِيٌّ به ، بتشديد ياء (مَعْنِيّ) . ومأتى ذلك قولك : عَنَاني الأمر فأنا مَعْنِيٌّ به .

عينة

ينطِقونها زنة سيِّدة بالتشديد ، والصواب (عِينة) بكسر العين زنة حِيلة .

غشي عليه

ينطِقها بعضهم بفتح الغين زنة رَضِيَ وخَشِيَ ، وبعضهم بفتح الشين وتشديده زنة غطىٌ وغَذّى . والصواب (غُشِيَ عليه) . بضم الغين وكسر الشين بصيغة المجهول كالذي تقدم ذكره مثل أغمِيَ عليه ، وأُرْتِجَ عليه .

فالج

غالباً ما ينطِقونه بفتح اللام ، والصواب (فالِج) بكسره لانه صيغة فاعل .

الفلس

فصيحُهُ بفتح الفاء ، أما صيغة الكسر فعَامِيّة . وبالرغم من دعوة بعضهم مراراً الى تصحيحها ما زالت العملة المعدِنية عندنا تؤكد الخطأ بالحروف اللاتينية اي (Fils) منذ صدرت العملة العراقية عام ١٩٣٢ حتى اليوم وذلك شأن الطوابع بريديةً وماليةً أيضا .

فندق

نطقه بالكسر خطأ . والصواب (فُنْدُق) بالضم ، كالذي قلناه في نطق (البُنْدق) .

فـوضى

بعضهم ينطقها بضم أولها ، والصواب (فَوْضى) بالفتح .

قـوى

احدى الاذاعات : (ألعاب القِوىَ) بكسر القاف . والصواب أن جمع القُوَّة هو (القُوَى) بالضم بزنة الرُّؤى .

كـفء

بعضهم ينطِقها زنة كسول . ومصدر الخطأ أنهم يجدونها مكتوبة (كفـوْ) احيانا . وهذا أيضاً خطأ . والصواب أن تُكتَب وتُقرأ (كُفْء) زنة جُزء .

كلفـة

ينطقونها بالكسر ، والصواب (كُلفة) بالضم زنة غرفة .

الكليتان

ينطقونها في الغالب بكسر الكاف . والصواب هو الضم : الكُلْيَة والكُلْيَتَان ، والجمع كُلَى .

لبنـة

هي الآجُرّة من الطين غير المفخور . سمعْت من احدى الاذاعات : «انها لَبَنات بعضها فوق بعض» ـ بفتح باء لبنات . وفي اذاعة اخرى : «البناء الذي تماسكت لَبَناته» بالفتح أيضا . والصواب كسر باء اللَبِنة واللَبِنات .

مائـة

ينطقونها (ماءة) كأنما هي تأنيث ماء ، والحق معهم لأن الخطأ ماثل في هذا

الشذوذ التقليدي في كتابتها . والصواب أن تُكتَب وتُقرأ (مِئَة) زنة فئة ورئة .

مختلف الحالات

ينطِقها الاكثرون حتى من بعض الادباء بفتح لام (مختلَف) بصيغة المفعول . والصواب كسره لأن اصل التعبير هو (الحالات المختلفة) ، فكما لا يجوز فتح اللام في هذه لا يجوز في تلك ، لان (اختَلَفَ) فعل لازم لا تأتي منه صيغة مفعول . فأنت لا تقول اننا اختلفنا الأمر ، بل اختلفنا فيه . أي لا يجوز فتح لام (المختلف) إلا بعد التعدية بحرف الجر ، في قولنا (الحالات المختلَف فيها) .

المَدْرج والمُدرَّج

يتغيّر المعنى بتخفيف الراء وتشديدها . فالمَدْرج بالتخفيف زنة المكتب ، اصطلاح مستحدث يُقصَد به : المسلك المبلَّط الذي تَدْرُج - اي تسير - عليه الطائرة قبل الاقلاع وبعد الحطّ .

اما المُدَرَّج ، بالتشديد - زنة المثلَّث - فمصطلح آخر يعني المكان المتصعِّد درجاتٍ بعضها أعلى من بعض ، وتُطلَق عادة على قاعة المحاضرات المدرَّجة او المسرح .

مُسْبَق

زنة مطلق خطأ . والصواب : (مُسَبَّق) زنة مُعَلَّق بالتشديد .

مضيق

ينطقونها في المغرب زنة (مَرْيَم) والصواب (مَضِيق) زنة مَلِيح .

معرض

الشائع نطقها بفتح الراء ولا سيما في الكلام الدارج . والصواب (مَعْرِض)

بكسرها ، لأن فعل المضارع (يعرِض) مكسور الراء .

معميات

يختلفون في نطقها . والصواب (مُعَمَّيات) بضم الميم الاول وفتح العين وتشديد الميم الثاني مفتوحاً ، وهي جمع (المُعَمَّى) زنة المُسمَّى .

منتظم

ينطِقونه بفتح الظاء كأنها صيغة مفعول ، والصواب (منتظِم) بكسرها أي بصيغة الفاعل .

منطقة

ينطقونها زنة المعرفة كأنما هي زوجة المنطق . والصواب (مِنْطَقَة) زنة مئذنة .

مهمة

يقصدون بها ما يَهُمُّ المرء بعمله ، أو ما هو مكلف بعمله . وهذه تُنطَق (مَهَمَّة) زنة مَشَقَّة ومحبّة . اما (المُهِمّة) بالضم زنة المُلِمّة والمُسِنّة فمؤنث المُهِمّ ، كقولك الأمر المُهمّ والمسألة المُهمة .

مهول

يقول الاذاعيون وغيرهم في المغرب (حريق مُهْوِل) بكسر واو (مهول) على وزن (مؤمن) ، كأنه اسم فاعل من فعل (أهْوَل) الذي لا وجود له في العربية ، وما اكثر ما تطالعنا الكلمة في الصحف السيارة ولا شك أن قراءها وكُتّابها ينطقونها من وزن (مؤمن) أيضاً .

والصواب (حريق هائل) اي مخيف ، حيث يقال (هالني الامر) فهو هائل

ولا يقال : أهالني فهو مُهْوِل .

اما في المشرق فكثيراً ما يقولون (مَهُول) زنة مَصُون ، بصيغة المفعـول ، وهو خطأ أيضا لأن (المهَوُل) بهذه الصيغة هو المُخاف أي الذي هاله الامر وأخافه .

نحريــر

يقال (العالم النحـرير) بفتح النون ، والصـواب (النِحْـرِير) زنة العِـربيد والغِطريس والمِسكين والانبيق ... كلها بكسر أولها .

نسخــة

الورقة المنسوخة ، أو المنسوخ عنها . صوابها (النُسخة)) بضـم النون . لكن بعضهم ينطقها بفتحه ، على حـين ان (النَسـخة) بالفتح تعـني المَرَّة الواحـدة من فعل نَسَخَ .

وجــدان

لا تنطقه بالضم ، بل (وِجْدان) بالكسر .

الهــامّ

لغوياً : المحزِن ، او المُذِيب . أما (الهامّة) فمؤنث الهامّ ، وتعني كذلك الواحدة من الهَوَامّ أي الزواحف الهائمة من سامّة وغير سـامّة كالحية والخنفسـاء وما اليهـا لهذا نفضـل استعمال (المُهِـمّ) من معـنى الاهتمام ، ومؤنثه (المُهِمّة) ، وهي غير (المَهَمّة) زنة المَسرّة ، التي تقدم ذكرها .

هنــة

هي الشيء ، والأغلب : الصغير او القليل الاهمية . صـوابها (الهَنَة) بفتح

الهاء ، لا بكسرها . ومنها يقال : هَنَاتٌ هَنِّات ، بالفتح أيضا .

وفق الاصول

ينطِقون واو (وفق) بالكسر ، والصواب (وَفْق) بفتحه .

يأمــل

هذا الفعل المضارع وكثير غيره يخطئون في نطقه . فالماضي (أمَلَ) من باب نصر ، ومضارعة (يأمُلُ) بضم الميم كيَنْصرُ .

يصــح

نطقها بضم الصاد خطأ . والصواب كسره : (يِصحّ) .

يعمل فكره

احـدى الاذاعات نطقت (يعمل) بفتح الياء ، والصـواب (يُعْمِل) بضـمها وكسر الميم (زنة يُنقِذ) اي جعل فكره يَعْمل . تقـول : أعْملَتْ فكري ، وسـوف أعْمِل فكري . ففعل أعْمَلَ يُعمِل ، من باب اكرم يُكرِم وأحسن يحسن .

يقصد

ضم الصاد خطأ ، والصواب (يَقصِد) بكسره .

ينطــق

كذلك تكسر الطاء : (ينطِق) .

صيغ المجهول

ثمة أفعال يجب نطقها بصيغة المجهول ، لكن الكثيرين ينطقونها بالمعلومية بسبب إهمال المطابعِ ضبطَ حركات الشكل على الكلمات الملتبسة ، مما تقدم ذكر نماذج منه . ونعيدها مجتمعةً هنا تذكيراً وتوكيداً :

أُرتِج عليه

اضْطُرَّ اليه ، فهو مضطَرّ

أُعجِبتُ به ، فأنا مُعْجَب

أُغمِيَ عليه ، فهو مُغْمىً عليه

شُفِيَ من المرض

عُنِيَ بالشيء ، فهو معنيٌّ به (زنة مَرْئِيّ)

غُشِيَ عليه ، فهو مغشيٌّ عليه (زنة مرئي أيضا)

ضم أول الكلمة

بعض الالفاظ يجب نطق اولها بالضم بينما ينطقها بعضهم غلطاً بالفتح أو الكسر ، مما تقدَّم ذكر بعضه . ندرجها هنا ثانية لتجتمع في صعيد واحد وتحتفظ بها الذاكرة .

أُهْبَة	حُبْسة	كُتْلَة
بُلْعُوم	صُقْع	كُفْء
بُندُق	ظُلَيْل	كُلْفَة
ثُغْرة	عُجالة	كُلْيَة
ثُكْنَة	عُمْران	مُصْحَف
ثُلْمة	فُنْدُق	مُعَمَّيات
جُلْطة	قُوى (جمع قوة)	نُسخة

المقصور والمنقوص

الأفعـــال

سمعت المذيع من احدى المحطات الناطقـة بالعـربية يقـول أمس : «أما الذين نَجُوا من الحريق فقد بَقَوا بلا مأوى» ـ بضمّ جيم (نَجُـوا) وفتح قاف (بَقَـوًا) . وكلاهما خطأ ، والصواب العكس أي (نَجَوْا) بالفتح و (بَقُوا) بالضم .

فكل ما كان ماضي مفرده بالفتح زنة دَعَا ورَمَى ، يكون جمعه أيضـاً مفتوحـاً أي : دَعَوا ورَمَوا ونَجَوْا . لكن مضارع جمعه يكون بالضم : يدعُون ويرمُون .

وأما الفعـل المنقـوص مثل بَقِيَ ورَضِيَ ونَسِيَ فيكون مضـارعه بالفتح أي يبقى ويرضى وينسَى ، ويكون جمعه أيضاً بالفتح : يبقَوْنَ ، يرضَوْن .

زيادةً في الايضاح إليك بعض الأمثلة ، ويجب تكرارها وحفـظها عن ظهـر قلب ليعتادها اللسان وعندئذ لا يأتي نطقهـا صـائباً فقـط بل يقيس المرء عليهـا أشباهها حتى بدون تكلف أو تعمُّد .

الماضي		المضارع	
أتى	أتَوْا (بالفتح)	يأتي	يأتون (بالضم)
ارتَوَى	ارتوَوْا	يرتوى	يرتوُوْن
انتهى	انتهَوْا	ينتهي	ينتهُون
بكىَ	بكَوْا	يبكي	يبكُون
جرَى	جرَوْا	يجري	يجرون
جَنَى	جنَوْا	يجني	يجنُون
دعا	دَعَوْا	يدعوُ	يدعُون
دنا	دنَوْا	يدنوُ	يدنُون

رمى	رموْا	يرمي	يرموْن
روَى[1]	رَوَوْا	يروِى	يروُوْن
سما	سَمَوْا	يسمُو	يَسْمُون
شكا	شَكَوْا	يشكو	يشكُون
علا	عَلَوْا	يعلُو	يَعْلُون
مَشَى	مَشوْا	يمشي	يمشون
نجا	نَجَوْا	ينجو	ينجون
هَدَى	هدَوْا	يهدي	يهدون
هَوَى (سقط)	هوَوْا	يهوي	يهوُون

وهاك جدولاً آخر ببعض النماذج من الفعل المنقوص :

الماضي		المضارع	
بَقِيَ (بالكسر)	بَقوا (بالضم)	يبقَى	يَبْقَوْن (بالفتح)
بَلِيَ	بَلُوا	يَبْلَى	يَبْلَوْن
حظِيَ	حَظُوا	يحظى	يحظَوْن
حَفِيَ	حفُوا	يحْفَي	يحفَوْن
خَفِيَ	خَفُوا	يخفَى	يخفَوْن
رضِيَ	رضُوا	يرضي	يرضَوْنَ
رَوِيَ[2]	رَوُوا	يروَى	يَرْوَوْن
عمِيَ	عمُوا	يعمَى	يعمَوْن

(١) رَوَى (بالفتح) خبراً : نقله ، ورَوَى شخصا : سقاه .

(٢) رَوِي (بالكسر) يروَى (بالفتح) : شبع من الماء ، ضد العطش .

فنِيَ	فَنُوا	يفنَى	يفنَوْن
قوِيَ	قوُوا	يقوَى	يقوَوْن
نسِيَ	نَسُوا	ينسي	ينسَوْن
هَوِيَ	هَوُوا	يهوَى	يهوَوْن

ويلاحظ أن فعل (هَوَى) يعني سقَطَ اذا نُطِق بالفتح ، أي انه عندئذ فعل مقصور مثل رَمى وسَقَى . اما اذا نُطِق (هوِيَ) بالكسر فيعني عَشِقَ ، فهو في هذه الحالة فعل منقوص من قبيل رَضِيَ ونَسِيَ .

وكذلك رَوَى (بالفتح) بمعنى سَقَى أحداً أو نقل خبرا ، مقصور مثل سَقَى ورَمَى أيضاً .اما رَوِيَ (بالكسر) فمنقوص مثل رَضِيَ ونَسِيَ . فرجائي اليك يا قارئي العزيز أن لا تعكس المسألة كما يفعل بعضهم .

· يَشذُّ الفعل المقصور (نَهَى ينهىَ) بفتح الهاء في كليهما ، فجمعه (نَهَوْا ينهَوْن) بالفتح في كليهما أيضا . اي ان ما كان مضارع مفرده بالفتح يكون جمعه أيضاً بالفتح . ومثله (يأبَوْن) لأن مفرده مفتوح : (يأبَى) .

واما الفعل المَزِيد من باب : أعطوا ، إستولوا ، إنتهوا ، إرتأوا ، الخ ... فاذا نُطِق بالضم فهو فعل امر ، وهو بالفتح فعلٌ ماض .

ان المرجع في إتقان هذه الأفعال حتى عند الذين يحسنون نطقها ، انما يعتمد على السليقة لا على التعلم ، فما من أحد منّا يفكر في ماضي (ينجُون) ومضارع (بَقُوا) حين ينطقها . لهذا كان من الضروريّ كل الضرورة ان تُضْبَط الكتب بالحركات على الحروف ولا سيما في الكلمات التي يقع فيها الخطأ . اما الكتب المدرسية فيجب شكلها كلها بدون استثناء وبجميع حركات الاعراب على أواخر الكلمات لترسيخ الصواب في الأذواق والانهان فيصبح عادة لا يستطيع اللسان أن يحيد عنها . وبذلك وحده نضمن للناشئة السليقة السوية التي تقود ألسنتهم الى

الصواب دون أن يبحثوا عنه أو يحسّوه عند الكلام .

على أن حفظ هذه النماذج التي سقناها ، عن ظهر قلب ، يساعد المتعلم كثيراً على تكوين ما فاته من تلك السليقة .

الأسماء

بعض المذيعين ولا سيما في المغرب ينطقون العالي والباقي والماضي والقاضي والثاني والمحامي ... بتشديد الياء من غير ضرورة ، والصواب ان الياء هنا خفيفة . وشبيه بذلك قولهم التربيّة والضربة القاضيّة - بالتشديد ، ويظهر أنها طراز نطقيّ جديد أخذ بعض المذيعين يُقبِلون عليه من باب التطرف ، كقولهم أيضاً : الشرق الأوسّط ، بتشديد الطاء .

وفي بعض الأحيان لا يقتصر الأمر على مخالفة قواعد النحو ، بل يتعداه الى تغيير المعنى ، فان (العادي) بالتخفيف مثلاً هو الراكض أو المعتدي بينما (العاديّ) بالتشديد هو الشيء المنسوب الى العادة ، أو الى (عاد) ومنه إطلاق (العاديّات) بالتشديد ، على الآثار القديمة . كذلك (السامي) بالتخفيف هو الرفيع ، و (الساميّ) بالتشديد : المنسوب الى سام بن نوح . فاذا قلنا انها (سامية) الاوصاف بالتخفيف كان المعنى انها رفيعة الاوصاف ، اما (ساميّة) الاوصاف بالتشديد - فتعني ان لها أوصاف الساميّين . وكذلك (الحالِيَة) بالتخفيف : المتزيّنة بالحلي ، و (الحاليّة) بالتشديد : المنسوبة الى الحال الحاضرة .

أخطـاء صحفيّـة

مترجمو القصص وبعضـها من الروائع العـالمية صـاروا يحملون لواء إشـاعة الأخطاء وإفساد سلائق الناس . إنهم وباء اللغة يجب مكافحتهم قبل غيرهم وإلا فعفاء على التعبير السليم والسليقة المعافاة .

ومن الغريب أن الكثير من الأخطاء التي ابتكروها يتكرر عند كل منهم كأنهم قد تعلموها على استاذ جاهل واحد . صحيح ان التطور اللغـوي مسـتمر في كل لغة وكل زمان لكن جُلّ هذه الأخطاء لا يصـلح أن يكون تطورا . انهـا أغلاط سيئة وحسب .

ومسؤولية إفساد اللغـة عن طـريق الترجَمَة ولا سـيما ترجَمَة القصص ، تقـع بالدرجة الاولى على ناشرين معينين عرفت بعضهم ، يستأجرون أرخص المترجين وهم الناشئون ،لينقلوا لهـم الزاد الفكري بمختَلِف أنواعه وبضـمنه القصص التي يتهافت عليها القـراء الأحـداث كالذباب . ولجهـل هذا الصـنف من المترجين بأسرار العربية وطرائق التعبير فيهـا يتقيّدون بتعـابير اللغـة الأجنبية المترجَـم عنها ، وهي الانكليزية على الأغلب . وبذلك أضافوا اغلاطـاً جـديدة كثيرة الى اغلاط من سبقهم . وقد كان المترجمون في أوائل هذا القرن بل حـتى الثلاثينيات

وأوائل الأربعينيّات أرق وأصحّ لغةً وأمتنَ أسلوباً من جيل المترجمين الجُدُد .

واقولها مع الأسف الكبير .. ان الكثيرين من القصصيين والصحفيين المحدثين هم من خريجي هذه المدرسة ومروّجي تلك الأغلاط الوافرة .

فاذا نحن جمعنا أغلاط القصص والصحف والمجلات والاذاعات كانت لدينا عُدّة كاملة للقضاء على أيّ أمل في تكوين سليقة صحيحة للناشئة ، بله تشويه السلائق السويّة عند الكبار أيضا .

ومكافحة هذا البلاء لا ينجع فيه التنبيه على الاغلاط في كتب ومطبوعات لا يقرؤها المحتاجون اليها من ضِعَاف المترجمين والمحررين الصحفيين ، والقصّاصين والشعراء ... لأن هذه الطائفة لا تقرأ الكتب اللغوية أصلا ، وانما يجب تعيين لغويين في كل قطر عربي لتصحيح الكتب المترجمة والمؤلفة والمطبوعات الدورية ، فهي لانتشارها ولأقبال القراء عليها أقدر على إفشاء طاعون الأخطاء اللغوية .

ومن رأيي أن الرقابة على المطبوعات المستوردة يجب أن تمنع الصحف والمجلات والقصص الكثيرة الاغلاط ، مثلما تمنع أي مطبوع مضرّ سياسياً أو اجتماعيا .. وبذلك نحاصر الاخطاء ونطردها ، ونضطر اصحابها الى تصحيحها .

وحبذا فرض غرامة مالية على الناشرين عن الاغلاط اللغوية لكي يَعْمَدُوا الى استئجار من يقرأ لهم ويصحح قبل النشر وتوزيع الاخطاء على الناس بغير حساب .

وندرج فيما يلي أهمّ ما يعنّ لنا من الاغلاط الكتابية :

أبهرني

هذا الفعل لا وجود له في العربية ، وصوابه بَهَرَني يَبْهَرُني ، زِنَة نَفَعَ ينفع . تقول (بَهَرني) الأمر فهو (باهر) ، ومنه : ضوء باهر ، وعمل باهر ولا تقل أبهرني فهو مبهر .

أثنَى يده ..

خطأ بمعنى طواها . والصواب : ثنى يثني ، زِنة رَمَى يرمي ، وأتى يأتي . اما (أثنى) فتعني مدح . تقول : أثنى عليك ، أي مدحك .

أثــاث .

بعضهم يؤنث الكلمة فيقول : كانت الاثاث ، ظناً أنها جمع . والصواب ان الاثاث مفرد ومذكر . هذا عدا عن أن بعضهم يكتبها (اساس البيت) و (تأسيس الشقة) كما نقرأ في بعض المجلات العربية . وهذه اصلها غلطة نطقيّة مصدرها ان بعض العرب ينطقون الثاء سيناً في الدارجـة فيظن ضعفاء الكتاب ممن شَـحَّ محصولهم من الفصحى وأدبهـا أنهـا النطق الفصـيح . وقد رأينا ذات مرة بطاقة لأحـد كبار الدبلوماسـيين ورد اسمه فيهـا بالعـربية : محمد ثابت ، وبالانكليزية MSabit,.. فهو لا يعلم ان اسمه من (الثبات) لا من (السبت) .

أحــراش .

يقولونها بمعنى الغابة والأجمة . والصـواب (الأحـراج) بالجيم جمع (الحـرَج) بالتحريك زِنَة الأرَق والمَرَح . وهو : المكان الضيقّ الكثير الاشجار .

أحنى رأسه .

خطأ . صـوابه : حَنَى يَحْنِي ، مثل ثَنَى يَثْنِي ، وزناً ومعـنى ، وزِنَة رَمَى يرمي ، كما تقدم .

اذا .

شَرطية ، حين يكون جـوابُها مضـارعاً أو أمراً ، يقـترن بالفـاء ، مثل : اذا أردت أن تنجح فثابر ، أو إذا أردت النجـاح فيجـب أن تثابر . لكن بعض الكُتّاب يهملون الفـاء فيقـولون : إذا اردت كذا يجب أن تفعـل كيت ، أو : اذا

اردت الذهاب قل لي سلفا .

كذلك تجب الفاء حين يكون جواب (إذا) اسماً أو حرفاً مثل : إذا أردت الصراحة فأنا غير موافق ، أو : فعليك أن تقبل نصيحته . وانما تسقط الفاء حين يكون جواب (اذا) فعلاً ماضياً مثل : اذا سألتني أجبتك .

أران

يقولون : أرانَ الصمت على المكان بمعنى خيم . والصواب (ران) . ولا تقل الصمت المرين ، كما يفعل بعضهم ، بل : الرائن

ارباً اربا

مزدوجة الخطأ . فبعضهم ينطقها (ارباً اربا) بالتحريك زِنَة طَرَباً أو عِنَباً ، والصواب : (إرْباً إرْبا) زنة إفكاً وإرْثا ، كما تقدم في الأخطاء الاذاعية .

وآخرون لا يكررونها بل يقولون (يمزقه إربا) ، والصواب (يمزقه إرْبا إرْبا) اي يقطعه عضواً عضوا ، لان الأرْب يعني العضو . لهذا كان قولك (يمزقه إرْبا) خطأً مثل قولك (يقطّعه عضوا) .

وأما (الأرَب) بالتحريك ـ كالطَّرَب ـ فهو الغاية او الحاجة وجمعه آراب . ومثله المأرب وجمعه المآرب .

أزاده

خطأ بمعنى أضافه أو اضاف اليه أو اعطاه زيادة . وصوابها : زاده ، بحذف الهمزة من أوله ، لأن الفعل (زاد) لازم ومتعدّ معا . أما (أزاده) فتعني معجمياً (زوّده) بالتشديد أي أعطاه زادا ، وهو غير المقصود ، فالفعل المضعّف (أي زوّده)هو المستعمل عادة لهذا الغرض .

مثل ذلك قل (نَقَصه) بالتخفيف أو (نقّصه) بالتشديد ، ولا تقل أنقصه .

ومثلها هاجه ، لا اهاجه .

ازديـــاد

يستعملها المغاربة بمعنى الولادة . وازداد الشخص بتاريخ كذا : وُلد . وقد تكون عريقة في العربية ، لكن الأفضل استعمال الميلاد والولادة في الشؤون الرسمية من باب التنسيق بين الاقطار العربية .

استلم رسالة

صوابها : تسلّم رسالة . اما الاستلام فمعناه اللمس ، ومن ذلك استلام الحجر الاسود ، واستلام اركان الكعبة ، أي لمسها .

استمرينـــا

خطأ صوابه : استمرَرْنا . ومثلها استعدّينا واستقلّينا واستردّينا وامثالها ... والصواب : استعدَدْنا واستقلَلْنا واستردَدْنا .. ومثلها طبعا : استعدَدْتُ واستقلَلْتُ ...

أســـواق

كثر في بغداد استعمال (أسواق فلان) أو (أسواق البضاعة الفلانية) عناوين لدكاكين صغيرة لا تستحق ان تسمى سوقاً واحدة ولا ربع سوق . فهذا تشويه لمعنى الكلمة دون مبرر . وماذا نقول اذا قصدنا (اسواق العاصمة) أو (اوروك ذات الأسواق) بمعنى الاسواق حقاً ؟ اما تكفينا الأخطاء الكثيرة التي فرضت نفسها حتى نضيف اليها اخطاءً (اختيارية) ؟ لو كان الامر إليَّ لمنعت رسمياً هذا العبث اللغوي .

اسـورة :

عامية مصرية تعني السوار المفرد . والفصيح هو (السـوار) بالكسر زنة الحوار . وجمعه (الأسورة) بفتح الهمزة زنة الاوبئة .

اضطره على البقاء

الصواب : اضطره إلى البقـاء ، واضـطُرِرت الى البقـاء ، وهو مضـطرّ الى البقاء .

أفسح المجال

خطأ . والصواب فَسَحَ المجال يَفْسَح فسحاً ، من باب فتح .

(١) اكـثر

المناخ هنا يوافقني اكثر . تعبير عاميّ ، فصيحة اكثر موافقـةً لي ، أو أوفق لي .

وأفظع من هذا ما قرأته اليوم في الجـريدة الفـلانية موزِّعةِ الاغلاط : «اذا كانت الكتابة عملية شاقة فان القراءة صعبة أكثر» ! .. حتى العـاميّات أفصح من هذه (الفصحى) حيث يقول حتى رجـل الشـارع في دارجته (أصـعب) . ولم أسمع أحداً من العامة يقول (صعبة اكثر) . فماذا جرى للعـربية ؟ وماذا سيجري لها في الجيل القادم إذا استمر هذا التدهور المخيف ؟

(٢) الاكثر تبذيرا

قرأت لكاتب قصصي : «وهو من الاشـخاص الاكثر تبذيراً» . عبارة ركيكة تنبىء عن بدائية وعجز لغـوي ، وهي من مخلّفـات الترجمات القصصـية السـيئة المتأثرة باللغـات الأجنبية . والصـواب : انه من اكثر الناس ـ أو الاشـخاص على تعبيره ـ تبذيراً . او : هو مِتلاف أو مسرف ..

آخر : «وهو من البلاد الافريقية الأشد فقراً» . والصواب : من أفقر البلاد الافريقية ، أو : من أشد البلاد الافريقية فقراً ـ لكن التعبير السابق أفصح .

ألـ التعريف

(١) الثلاثة رجال . قلت مرةً لاحدهم انها خطأ وصوابها : الثلاثة الرجال . فقال : ثقيلة . قلت : هذي هي قواعد النحو . قال : هذا نحو جوامع قلت : وهل هناك نحو (كباريهات) ؟

من حقه أن يقول ان صوابها ثقيل ، لأن الخطأ فيها شائع ألفته الآذان وجرت به الألسنة حتى لتستثقل ما عداه . ولكي نوضح حقيقة الأمر فيها للقارىء نذكر أن قوله (الثلاثة الرجال) يساوي تماماً قوله (الرجال الثلاثة) . فلا ينبغي أن يكون تأخير الرجال سبباً لاسقاط علامة التعريف عنها . فاذا استثقل الاولى فليقل الثانية ، لكن لا يقل (الثلاثة رجال) .

(٢) تقول (انه امر جليل الفائدة) ما دامت لفظة (امر) نكرة . اما اذا كانت معرفة فتقول (انه الامر الجليل الفائدة) ، لكن الكثيرين حتى من الادباء ، يخطئون فيقولون (انه الامر جليل الفائدة)، ،أي يصفون (الأمر) المعرفة بنعتٍ نكرة .

وكما تقول : الجليل الفائدة ، تقول : البعيد المدى ، السريع الحركة ، الوافر الربح ، الضئيل الشأن ، القويّ الذاكرة ...

(٣) في مثل قولك (غير المفهوم) كثيراً ما ينقلون (أل) من المضاف اليه الى المضاف فيقولون : الغير مفهوم ، والغير مطلوب . وهذا خطأ نحويّ صُرَاح لا يجهله إلا المبتدئون . والصواب : غير المفهوم ، وغير المطلوب .. (تُراجَع غير ، لاحقاً في ترتيبها الهجائي) .. والصف ضابط (تُراجَع موضعها) .

(٤) يحذفون (أل) أحياناً من صفة اسمٍ معرِف بها ، مثل : الفريق اول . والصواب : الفريق الأول (تراجع لاحقاً) .

إلا

يزيدونها في غير مناسبة بعد (كل) . من ذلك قول احدى الصحف العربية : «كل يوم يمضي إلا ويزداد عدد المنحرفين» . وهي غلطة لما تدخل العراق والحمد لله . والصواب : كل يوم يمضي يزداد عددهم .. اي يحذف (إلا و) . وانما يكون ذكرها صائباً في حالة الاستثناء بعد النفي فيقال : لا يمضي يوم إلا ويزداد ..

كذلك يُقحِمُون (إلا) بعد (كلما) كقول احد الادباء : «كلما ساءت اعماله إلا وساءت ظروفه» . والصواب : كلما ساءت اعماله ساءت ظروفه .

وبلغ الأمر بأحدهم أن أضاف (إلا و) بعد (مهما) في قوله : «مهما تناول الدواء إلا وأحسّ بالراحة الشاملة» . والخطأ هنا مزدوج في (مهما) وفي (إلا و) . والصواب : كلما تناول الدواء احسّ بالراحة ، او : لا يكاد يتناول الدواء حتى يحسّ بالراحة . أما (مهما) فلا مكان لها هنا . والذنب يقع لا على هؤلاء الضعفاء من الكتاب الاطفال في اللغة (مهما) كبروا في السن ، بل على من ينشر لهم .

لقد كثر الاتكاء على (إلا) هذه حتى صارت تستعمل في مواطن لا يمكن التكهن بها . أحدهم . «بمجرد ما تحقق صدق كلامه إلا وآمنوا به» . والصواب : بمجرد أن تحقق صدق كلامه آمنوا به .

إلا أنه

يأتون بها بعد (بالرغم من) كقول احدهم : «بالرغم من أنه صديقهم إلا أنه تآمر عليهم» . والصواب أن (بالرغم) لا تجتمع مع (إلا أن) نحوياً ولا عقلانيا ، فيجب حذف احداهما . فإماً أن تقول : بالرغم من أنه صديقهم تآمر عليهم .. وإماً ان تقول : انه صديقهم إلا انه تآمر عليهم .

كذلك هم يزيدون (إلا أن) بعد (مع أن) كقول آخر : مع أنه لا يعرف شيئاً من الموسيقى إلا انه كثير التحدث عنها» . والصواب هنا أيضاً حذف (إلا أنه) أو (مع أنه) فيقال : مع أنه لا يعرف الموسيقى فهو كثير التحدث عنها .. او : انه

لا يعرف الموسيقى إلا أنه كثير التحدث عنها .

ويزيدون (إلا أن) اعتباطاً في مواطن لا يمكن حصرها هنا أيضاً كقول أحدهم : «واذا كان من حق المغنيّ ان يتحرك بحرية في ادائه إلا أن المقرىء لا يستطيع ذلك» .. والصواب : فالمقرىء لا يستطيع ذلك .

الألف

بعضهم يؤنثه غلطاً فيقول الالف الثالثة قبل الميلاد مثلاً ، والصواب هو : الالف الثالث . ومثل ذلك يقال في الرأس والبطن والباب والدكان ، فكلها مذكَّرة .

إلفات النظر

خطأ ، صوابه : لَفت النظر ، والفعل هو لَفَتَه يَلْفِته لَفْتاً ، كصَرَفه يصرفه صَرْفاً . فلا تقل : ألفت نظري ، ولا : هو ملفت للنظر ، بل : لَفَتَ نظري ، وهو لافت للنظر .

ومثل ذلك : ألذّه الموضوع ، واسرّه الخبر .. فالصواب : لَذّه وسَرّه .

الفة

ينطقونها غلطاً بكسر الهمزة . والصواب (أُلْفَة) بالضم .

أمّا

يأتي جوابها مقترناً بالفاء ، وكثيرون صاروا يجهلون هذا . احدى الاذاعات : «أما الآن إليكم أنباء العالم العربي» .. والصواب : أما الآن فإليكم .. أما أن تنسى واجبك فأمر يسىء إليك قبل غيرك .. أما أنا فلا اوافق على ذلك ...

إنخرط في البكاء

خطأ . والصواب : إستخرط في البكاء

أنقصـه

خطأ ، والصواب : نَقَصَه ينقُصُه نقصا (كنصره ينصره نصرا) .

آنيـة

كثيراً ما يستعملونها بمعنى المفرد . والصـواب هو (الإناء) . اما (الآنية) فجمع الاناء . وجمع الجمع : الأواني .

أهاجـه

خطأ . والصواب : هيَّجه تهييجاً .. وهاجه هَيجا .

اهرامـات

صوابها : اهرام ، ومفردها : هَرَم .

ومثلها الرسومات جمع الرسم اي الصُورَ او الضرائب والمكوس ، وصوابها الرسوم . كذلك الشروحات صوابها : الشروح .

أيام زمان

بمعنى (الماضي) . تعبير عامي مصري ، تسرَّب مع بعض تعابير عامية مصرية اخرى في لغة بعض الضعاف من كُتّابنا . وفصيحه : الماضي ، الزمن الغـابر ، الايام الخوالي ، سالف الايام ، غابر الزمان ....

أيـان

يستعملونها بمعنى (أين) او (أينما) بمعنى المكان ، والصواب أنهـا (١) اداة

استفهام عن الزمان كقولك : أيان أراك ثانية ؟ أي متى ؟ .. (٢) اسم شرط يجزم فعلين مثل : أيان تذهَب الى المسرح اذهَبْ معك ، اي : متى تذهَبْ أذهَبْ ..

ايصال

يستعملونها بمعنى نقل الفكرة او الرأي الى الغير . والصواب هو : الإبلاغ ، واسم المصدر : البَلاَغ . اما الايصال فالافضل اقتصاره على الماديات ، مثل إيصال الماء وايصال الرسالة ، لان معنى (الايصال) هو النقل من مكان الى مكان ، او من حال الى حال . ولا ينطبق هذا تماماً على الأفهام والايضاح ـ أي البلاغ .

ب (الباء الزائدة)

يكثرون من استعمالها دون ضرورة مثل : رأيت بأن المسألة لا تهمني . والصواب : رأيت أن المسالة ..

«وجدت بأن الأمر غير معقول» . الصواب : وجدت أن الأمر ...

«ظننت بانك تود التعارف» . الصواب : ظننت أنك ..

«تأخري في الجواب عن رسالتك لا يعني بأني نسيتك» . الصواب : لا يعني أني ..

ومن الصعب إحصاء كل المَواطن التي يزيدون فيها الباء . ان منشأ الخطأ هو أن الباء يجوز ذكرها بعد بعض الافعال مثل : علمت الأمر وعلمت بالامر ، أخبرته الحادثة وبالحادثة . وللتمييز بين الافعال التي تقبل الباء والتي لا تقبلها إحذف (أن) وضع مكانها (الشيء) أو أي اسم أخر أو ضمير ، تجد أنك تستطيع ان تقول (وجدت الشيء مفيداً ، لكنك لا تستطيع ان تقول (وجدت بالشيء مفيدا) وانك تستطيع ان تقول (ظننتك موافقا) ولا تستطيع القول (ظننت بك

موإفقا) ، وهكذا . كلما صادفت (بأن) فاحذف (أن) وضع مكانها اسماً او ضميراً بعد الباء يتبينّ لك وجه الصواب .

اما فعل (قال) فتأتي بعده الباء اذا كان المقصود به الاعتقاد مثل (فلان يقول بالمذهب الفلاني) أو (قال بالنظرية الفلانية) ، أو (قال بالرأي الفلاني) . وكلها تعني الاعتقاد به . اما حين يُقصَد بالقول التفوّه بالكلام فلا يجوز الاتيان بالباء .

كذلك يقولون «انه مثال يحتَذَى به» وهو تعبير صادفناه مرّاتٍ آخرها في قصة لكاتب عربي مشهور . والصواب : (مثال يُحتذىَ) . اما اذا اشتهى الكاتب ان يستعمل (به) فليقل (يُقتَدى به) . فنقول : مثال يحتذونه وإمام يقتدون به .

البـاء والفـاء

احياناً يستعملون كلاً منها في مكان الآخر . فمن استعمال الباء بدل الفاء :

انهمك به . صوابها : انهمك فيه

استغرق بالنوم . صوابها : استغرق فيه

رغب بالشيء . صوابها : رغِبَ فيه

يفكر به . صوابها : يفكر فيه .

وعكس ذلك يستعملون الفاء بدل الباء ، في مثل :

يثق فيه . صوابها : يثق به .

يرضى فيه . صوابها : يرضى به .

يعتزّ فيه . صوابها : يعتزّ به .

يهتمّ فيه . صوابها : يهتمّ به .

البـلب

يؤنّثونه فيقولون هي البلب ، والصواب : هو البلب . كذلك هم يؤنّثون الرأس

والبطن والاثاث والدكان ، وهي مذكرّة .

باشر بالعمل

يستعملونه بمعنى : بدأ العمل ، وهو خطأ . صوابه : باشر العمل ، أي تولاّه بنفسه . اما اذا اريد معنِى البدء فيقال بدأ العمل ، وأخذ فيه ، وشرع يعمل ..

بالتالي

«صار يقرأ الفلسفة الاغريقية وبالتالي تغيرت افكاره» . الصواب : ومن ثَمَّ تغيرت ..

بالمرة

يقصدون بها : قطعا . مثل «لا يعرفون بالمرة ماذا سيحدث لهم» . الصواب :
لا يعرفون قط ، أو قطعاً ، او بتاتاً ، أو بَتَّةً ، أو البتّة ..

بالنسبة الى كذا

«بالنسبة الى جدول الضرب فاني قد نسيته . الصواب : أما جدول الضرب فقد نسيته .

«بالنسبة الى مشروع شق الطريق الى المدينة فقد بدأت السلطات ..» ـ الصواب : فيما يخص مشروع شق الطريق بدأت السلطات .. أو : بصدد المشروع ..

بَحْلَقَ

عامية ، فصيحها (حَمْلَقَ حَمْلَقَةً) اي أحدَّ النظر محّدقاً بعينيه . ولا تقل : هو

مبحلق : بل : مُحَمْلق .

بما في ذلك

يقولون «فقدت امتعتي بما في ذلك نقودي» وهو غلط ، صوابه : وفيها نقودي ، أو بضمنها نقودي ، إلخ .. لان (بما فيها نقودي) يساوي (بالذي فيها نقودي) وهو كلام واضح الخطأ . وانما يجوز القول (مع ما فيها من نقودي) . شيء من التأمل يهدي القائل الى ضبط التعبير .

التدخــل

يستعمله المغاربة بمعنى إلقاء خطبة ، أو التكلم في جلسة . ويمكننا ان نقول بدلاً من ذلك : تكلم فلان في الجلسة ، أو خطب ، أو انبرى ، ونترك (التدخل) لمعناه اللغوي الأصلي وهو : الدخول ، او الدخول شيئا فشيئاً ، حسب المعجم .. او بالاستعمال الرائج : حشر المرء نفسه في شأن يعنيه او لا يعنيه .

تــدعيم

صوابها الدعم ، لأن فعل دَعَم يَدْعَمُ دَعْماً - من باب دفع يدفع دفعا . فلا تَقُلْ «دَعَمَه» بالتشديد ولا (المدعم) بالتشديد ولا التخفيف ، بل المدعوم .

التراب الوطني

استعملها عرب الشمال الافريقي بمعنى territoire بالفرنسية أي territory بالانكليزية ، وكلتاهما من اللاتينية terra التي تعني التراب والأرض معا . أما في العربية فللتراب معناه وللأرض معناها ، ولا حاجة بنا الى هذا التقيّد بترجمة النص الأجنبي المشترك المعنى فنأخذ منه غير المطلوب اي التراب ، ونترك المطلوب وهو الأرض . لان المقصود هنا هو الأرض الوطنية . وكان المشارقة

يقولون (الاراضي الاقليمية) لكنهم اخذوا أخيراً يجارون المغاربة في استعمال التراب الوطني . وكان اجدر من ذلك ان يقولوا (الارض الوطنية) . وكنت قد اقترحت (الثَرىَ) الذي كثيراً ما استعمل بمعنى الأرض أيضاً ، ولا سيما في تسمية ديارهم : ثرى الأجداد[1] . فبدلاً من القول (التراب الوطني المغربي) مثلاً نقول : الثرى المغربي ، والثرى الفلسطيني .. وخاصةً ان كلمة terra اللاتينية مقتبسة منذ القدم من (الثرى) العربية نفسها . وقد نبّهنا الى ذلك مراراً ، دون جدوى .

تقنيــة

يقصدون بها (التكنولوجيا) وينطقونها زِنَةَ توصية وتربية . والصواب انها (تِقْنِيَّة) زنة فكرّية ، لانها من (التِقــن) زنة الفكر . اما (التَّقْنِيَةَ) زنة التربية فتعني مَدَّ القَنَوات التي مفردها القناة .

تمرجح

والصواب : تأرجح يتأرجح تأرجحا . ولا نقل مرجوحة بل أرجوحة ، بضم الهمزة .

تــورط

يقولون تورط في مؤامرة ، أو في نزاع بين طرفين آخرين .. وما الى ذلك ،

---

١ ـ الثرى معجمياً هو « التراب النديّ او الذي اذا بُلَّ لم يصر طيناً لازباً» لكن الآية : «له ما في السموات وما في الارض وما بينها وما تحت الثرى» . تدل على ان للثرى معنى اوسع من مجرد التراب ندياً كان او غير ندي ، وانما يعني ان له تعالى ما تحت الارض ، لا ما تحت وجه الارض من التراب وحسب .

ترجمة للكلمة الانكليزية involved التي لا تعني التورط دائماً ، بل غالباً ما تعني : الاشتراك في عمل ، أو الانغمار او الاندماج في أمر ، كأن تقول : وجد نفسه منحشراً او مشتركاً في القضية. اما التورط فيعني مزاولة عمل يندم فاعله عليه ولا يستطيع الخروج منه ، وبالتعبير المعجمي : «تورطت الماشية : وقعت في مَوْحِل أو في مكان لا تتخلص منه» .

توصَّلَ برسالة

يقولها المغاربة بمعنى : وصلته رسالة . والفصيح : تَلَقّى رسالة ، أو تسلَّم رسالة . وانما يقال : توصلت بالشيء الى شيء آخر ، اي توسطت وتوسّلت به ، مثل قولك توصلت بالمثابرة الى تحقيق هدفي ، أي اتخذته وسيلة للوصول .

تَوَفَّرَ على المال

يقولها المغاربة بمعنى : امتلك المال او حازه أو احرزه ، أو بالتعبير الحديث : توفّر له أو لديه ـ بينما (توفر على) الامر او الدرس او العمل لغوياً : عكف عليه وانقطع له .

جرجر

لا تقل جرجر الثوب او غيره ، بل جرّر زنة كرّر ، وقرّر . وكذلك لغلف صوابها لفّف .

جزء لا يتجزأ

ما اكثر استعمالها في مشرق ومغرب . وهو تعبير مترجم عن الفلسفة الاغريقية بمعنى (الجوهر الفرد) الذي لا يتجزأ ، أي لا ينقسم وهو الذرة . صار المحدثون يستعملونه بمعنى الجزء الذي لا ينفصم عن الكل . وشتان بين الانفصال

عن غيره والتجزُّؤ بنفسه . فقل : جزء لا ينفصم عن الوطن ، ولا تقل : جزء لا يتجزأ منه .

جِهَوِي

زنة (مئوي) . يستعملها المغاربة بمعنى الاقليمي أو المحلي مقابل regionale الفرنسية . لكن region لا تعني الجهة بل المنطقة والرُبع (كالطبع) الذي جَمْعُه الربوع ، والرَجَا (زنة الضدا) الذي جَمْعُه الأرجاء . لذلك نقترح استعمال (الرَجَويّ) زنة البدوي ، من الرَجَا ، بدل (الجِهَوي) الذي له معناه الخاص والذي نحتاج اليه في مواطن اخرى حين تكون (الجهة) هي المقصودة فعلا .

حتى

هذه أيضاً صارت عند ضعاف الكُتّاب من وسائل التشويه والركاكة . يقول احدهم : «بمجرد أن ترددت أصداء الناقوس (حتى) بادر سيادته لأخذ مكانه» . والصواب : «بمجرد أن ترددت .. بادر بأخذ مكانه . او : ما كادت تتردد. حتى بادر .. وكدتُ اقول كيف لا يُمنع كُوَيْتِبَ بهذا المستوى من نشر أغاليطه على الناس لكني عدلت لان احد (الأدباء) قال في كتابٍ (لغوي) : «معلومات الاصمعي كانت من الكثرة (حتى) اعتبره ياقوت مصدراً من مصادر كتابه» . والصواب : بحيث اعتبره ياقوت ..

حَسب

صار يتكاثر استعمالها بدل (وحَسْب) و (فَحَسْب) لان بعض المتنطعين زعم انها هي الصواب فشاعت الاغلوطة . مع ان الحَسْب (زنة الحرب) يعني الكفاية ، وقولك (حسبك هذا) يعني : يكفيك . فأنت لا تقول : اني أومن بالحق والخير والجمال كَفَى - بل : وكفىٰ ، باضافة الواو .. ولا تقولْ : آمنت بالله قط - بل

فقط ، باضافة الفاء . فقياساً على هذا لا يَصحّ في منهجي القول : اني اطالب بحقي حسب - بل : وَحَسْب او : فَحَسْب .
أما (حَسْب) وحدها فيمكنك استعمالها في الأمر ، بمعنى كَفَّ ، حين تريد أن تأمر أحداً بالكف عن عمل او قول .

حكايا

جمع حكاية ، خطأ . والصواب : حكايات .

حواليه

اي حوله . بعضهم ينطقها بكسر اللام ، والصواب فتحه فيها وفي قولك حَوَالَيْ الساعة الخامسة - أي قبلها أو بعدها بقليل .

خزائن

جمع خزانة ، صح . لكنهم صاروا يستعملونها جمعاً لخزين النفط اي احتياطيّة المختزن تحت الأرض . وقد كنت اقترحت في معجم النفط صيغة (الخزين) بدلاً من الاحتياطي والمكمن والصهريج التي كان كل من الاقطار العربية يستعمل واحداً منها . وقلت ان جمع الخزين (أخزِنة) مثل الأنْصِبَة جمع النصيب . فشاع (الخزين) المفرد وتعثّرت (الأخزنة) الجمع .
اما (الخزائن) فجمع الخزانة ، ولا يجوز استعمالها جمعاً للخزين .

خناقة

من الالفاظ العامية المصرية التي يستعملها ضِعَاف الكتاب المصريين وأخذت تتسرب من المجلات المصرية في أكاتيب المبتدئين من سائر كتاب العرب . صوابها : الشجار او المشاجرة ، النزاع أو المنازعة ، المُشادّة ، العراك ،

الخَصومة .. وبدل (تخانقوا) تقول : تشاجروا ، تنازعوا ، تخاصموا او اختصموا ، تعاركوا .

دغم دغما

خطأ . صوابه : أدغمت الشيء في الشيء إدغاماً : أدخلته .

دمج دمجا

خطأ آخر . صوابه كذلك بالهمزة اي ادمجته إدماجا .

دهسته السيارة

الصواب : دعسته ، أو داسته .

رابعة النهار

خطأ . صوابه : رائعة النهار

الرجعي

شاع حتى على الصعيد الرسمي والحقوقي قولهم (القانون الرجعي) اي الذي تشمل احكامه ما قبله . لكن كلمة (الرجعي) ثبتت لها دلالتها التي تعني ضدّ التقدمي . فتعبير (القانون الرجعي) يعني القانون غير التقدمي ، بينما يجوز أن يكون القانون الذي تشمل احكامه ما قبله تقدمياً جدا . لهذا نقترح تعبير (القانون الرجوعي) ، وأحكامه رجوعية .

ردّ الفعل

لا ندري أي مترجم فقير اللغة ترجم كلمة (reaction) بتعبير (رد الفعل)

باعتبار (فعـل :action) و (رد :re) . ترجمة لفـظية . مع آن هذا اصـطلاح والاصطلاح يترجم بمعناه لا بلفظه . فشـاع وصـار يستعمله حـتى كبار كُتّاب العربية . وقد اقترحتُ لهـا كلمة (الَرجْـع) زنة الردع ـ وأراها تؤدي المعـنى تماماً ومنها : رَجعُ الصدا . على أن مجمع القـاهرة اختار كلمة (الركْس) زنة الرَفْس ـ مقابلاً لها لمشاكلتها اللفـظة الاجنبية دلالة وبناءاً ، ولا سـيما اذا نُطِقـت بالسـين كالفـرنسية أي (رياكسـيون : reaction) . وهي كلمة موفقـة ، غير أننا نجـدها شديدة الوقع لا تلائم مقتضى الحال دائماً ، لذلك نُؤْثِر (الرَجْع) للمَوَاطـن الخفيفـة وتبقى (الركس) للتعبير عن الارجـاع الشـديدة . جمع الركس أركاس ، وجمع الرَجْع أرجاع .

رسومات

نستعملها بمعـنى الضرائب والمكوس ونحـوها ، بالاضـافة الى معناها الأصلي وهو الصُورَ المرسومة . والصواب هو (الرسـوم) جمع الرسـم ، شـأنها شـأن (الاهرامات) آنفا .

رغب بالشيء

خـطأ ، كما قلنا عند الكلام عن تبادل الباء والفـاء . والصـواب : رغب فيه . كما أن رغب شيئًا وهو مرغوب ، خطأ أيضا ، صوابه : رغب في شيء وهو مرغوب فيه ، وضده : مرغوب عنه .

رفيع

يعني بالفصحى : العالي والفاخر والممتاز (كما لا يزال بالدارجة المغـربية) . لكنهم صاروا يستعملونها في المشرق بمعـنى الدقيق . وسـبب الوهم فيما يظهـر قول أبي حامد الغزّالي :

غزلتُ لهم غزلاً رفيعـاً فلم أجد
لغزليَ نسّـاجاً ، فكسّرتُ مغْزلي

لكنه انما قصد غزلاً (عاليا ممتازاً) ، ولما كان الغـزل الممتاز هو الدقيق فقـد التبس المعنى على الناس بعد أجيال فظنّوا أن الرفيع يعنيْ الدّقيق من كل شيء .
فلا تقل بعد الآن : خيط رفيع ، بل دقيق . ولا تقل : صـوت رفيع ، بل حادّ .

رموش العين

كلمة عامية مصرية يستُعملها ضعاف الكُتّاب في مصر وصار يقلدهم اندادهم خـارج مصر . والصـواب : أهداب . وقرأت الآن قبل ثانيتين عِينة اخـرى اضـيفها هنا هي : «يبددون في رمشـة عين ما جمعـه الاب في ثمانين سـنة» . الصواب : في طَرْفة عين . والطَّرْفة زنة الطلعة هي حـركة الطَّرْف (زنة الحـرف) اي العين .

الرؤيـا

يستعملونها في مكان (الرؤية) في شعرهم الحديث ونثرهم ، بينما (الرؤيا) تعـني الحلم الذي يرونه في المنام ، و (الرؤية) تعني الابصار بالعين في عالم اليقظة .

سرجـون

شاع استعمال هذا الاسم المغلوط لواحد من أشهر ملوك الرافدانية (العـراق القـديم) . واسمه الأثلي الأكّدي (شَرُوكين) اي الملك العَظيم ، وما زال حـتى علماؤنا الآثاريون يستعملون صيغة (سرجون) . فتى نصحح هذا التحريف ؟

سرعة الصوت

يقولون (طائرة تسبق سرعتُها سرعةَ الصوت) بينا يَحْسُن اختزال هذا التعبير الطويل بالقول (طائرة تسبق الصوت) أو (الطائرة الأسرع من الصوت) .

سواءاً ، سويًا ، سويّة

يقولون : ذهبوا سواءاً ، أو سويّاً ، أو سوية ـ وكله غلط . والصواب : ذهبوا معا ، أو جميعا . لان (سواء) تقال في مثل «سواءٌ عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون» .. و (سويّاً) في مثل الآية : «فتمثل لها بشراً سويا» أي مستوي الخلقة ، و (السوي) تستعمل كذلك طبياً بمعنى السليم غير المعلول .. وأما (السويّة) فمؤنث السويّ . وتعني كذلك التساوي مثل قسمت المال بينهم بالسويّة .

السُواح

بضمّ السين بمعنى السائحين ، غلط . والصواب : السُيّاح بالضم أيضا . لان فعل (ساح) تأتي مشتقاته بالياء ، مثل يسيح سيحاً وسياحة .

سيّما

لغة ضعيفة أرجح منها (لا سيّما) . لكنها تغدو غلطاً حين يقولون (سيّما وأنه) فالواو زائد وغلط . والصواب : ولا سيما أنه ، لا سيما أنه .

شروحات

واحدة اخرى من الأغلاط غير المنتظرة التي لا تحصى ، وجدتها في مجلة أثناء كتابة هذا الموضوع . الصواب ان (الشرح) جمعه الشُروح ، ولا حاجة الى جمع الجمع هذا كالذي سبق ذكره عن الاهرامات والرسومات .

شروط صحية

العربية تفرّق بين (الشروط) و (الظروف) . لكن ضعفاء الكُتّاب وجدوا ان (conditions) تعني بالانكليزية الشروط والظروف معاً ، فاختلط عليهم الأمر ، وصاروا يستعملون الشروط بمعنى الظروف أيضا . فالصواب ان يقولوا : الظروف الصحية والظروف الاجتماعية او التربوية أو العائلية ، ألخ .. الظروف لا الشروط .

اما (الشروط) فلها معناها المعروف حين يشترط احد (شرطاً) على آخر .

شكـــرا

يقولون : «تمكن من الوصول الى هدفه وشكراً لمساعدة الحظ له» . والصواب ان يقال « : تمكن .. بفضل مساعدة الحظ ، او بمساعدة الحظ . وقد جاء التعبير المغلوط تأثراً بالترجمة عن الانكليزية التي تعبر عن هذا المعنى بهذه الطريقة اي (thanks to luck) .

شلَّـــة

كلمة عامية مصرية اخرى صار المبتدئون يستعملونها في فصحاهم تأثراً بالركيك من المجلات المصرية . وفصيحها : الثُلّة ، زنَة القُوّة .

شيّـــق

زنة سيّد . يستعملونها بمعنى الممتع ، بينما هي بهذه الصيغة مرادفة للمشتاق والمَشُوق (كالمَصُون) اما الممتع الذي يقصدونه فصيغته : (الشائق) . وبالاضافة الى الشائق والممتع يمكن أن نضيف : الشاغف والمُعجِب (كالمؤمن) ، وكذلك الطليّ (زِنَة الوليّ) اذا كان الموصوف صنيعاً أدبيا .

الصف ضابط

بقيّة من التعبير العثماني (صف ضابطي) ما زال بعض الاقطار العربية متأثراً به . وقد صرت أرى بعض العراقيين أيضاً يقولون ذلك متأثرين بالخطأ الوافد بدل التأثر بالصواب الذي دَرَج عليه العراق اكثر من نصف قرن من الزمن . والصواب هو : ضابط الصف ، بدل الصف ضابط .

ضد

يقال تآمروا ضده ، والصواب : تآمروا عليه .

طابور

يقولون (الطابور الخامس) ، و (الطابور) لشراء السلعة .. الكلمة دخيلة وصوابها : (الرَتَل) بالتحريك زنة العَمَل . فقل منذ الآن : الرَتَل الخامسّ ، بدل الطابور الخامس .

طالب بضرورة

احدى الاذاعات العربية : «يطالبون بضرورة اعطائهم حقوقهم المشروعة» . وقد كثرت (المطالبة بالضرورة) حتى كادت تصبح قاعدة . والضرورة لا يُطالبَ بها ، فالصواب ، أن يقال : يطالبون باعطائهم حقوقهم .. او يؤكدون ضرورة اعطائهم .. فالشيء المطالب به هو الاعطاء لا الضرورة .

طالما

يستعملونها بدل (ما دام) كقولهم : «طالما كان الامر كذلك فأنا لا أتردد في الموافقة» ـ فهذا خطأ . والصواب : ما دام الامر كذلك ...
اما (طالما) فتعني (كثيراً ما) كقولك : طالما أوصيته بالتأني ، أي كثيراً ما أوصيته ..

طاولـة

كلمة دخيلة ، وفي عربيتنا عنها غنى ، فلدينا عدة ألفاظ : (المنضدة) بمعناها العام ، واذا كانت خاصة بالكتابة فهي (مكتب) ، او خاصة بالطعام فهي (مائدة وسفرة وخِوان) .

طيلة الوقت

خطأ . الصواب : طوال الوقت ، زِنة نَوال وجواب .

عرايـا

صيغة الجمع هذه لا وجود لها في المعجم العربي . فالعُريان (بالضمّ) جمعه : العُريانون ، ومؤنثه العُريانة التي جمعها : العريانات . والعاري جمعه : العُراة ، ومؤنثه العارية وجمعها العاريات .

عفش

عامية مصرية ، صوابها : أمتعة .

عشم

عامية مصرية ، صوابها : رجاء ، امل . يتعشّم ، صوابها : يأمُل ، يرجو .

على

حرف الجر هذا كثيراً ما يستعملونه في غير موضعه . من ذلك :

١ ـ سمعت على أن ، يرتئي على أن ، يقال على أن ... كلها خطأ . والصواب حذف (على) أي : سمعت أن ، يرتئي أن ، يقال أن ..

٢ ـ استند على الشيء . وصوابه : استند اليه .

٣ ـ آضاف على الشيء . الصواب : أضاف اليه .

٤ ـ اضطُرّ على الذهاب . صوابه : اضطُرّ إليه (بضم الطاء) كما ذكرنا في أخطاء النطق عند الكلام عن (اضطُرّ) بصيغة المجهول .

٥ ـ تعودّت عليه . تعبير اصبح شائعا ، وصوابه : اعتدت الأمر ، وتعودّته ـ بدون (عليه) .

٦ ـ داس عليه . صوابها المعجمي : داس شيئاً يدوسه ، لكن الاكثرين يقولون كتابياً واذاعياً : داس على الشيء .

٧ ـ وَطِيء على الشيء . هذه ايضا صوابها حذف (على) لتصير وطئه .

٨ ـ من على المنبر عجيب ان تبقى هذه الغلطة الصريحة حية تسعى بالرغم من وضوحها وكثرة تنبيه اللغويين اليها . والصواب : من فوق المنبر لان حرف الجر لا يدخل إلا على الاسم او الضمير ، ولا يدخل على حرف جرّ آخر .ولا تقل اخذت الكتاب من على المنضدة ، بل أخذته عن المنضدة او من فوقها .

ولا تقل قام من على الكرسي ، بل قام عن الكرسي .

ولا تقل تكلم من على المِنَصّة ، بل من فوق المِنَصّة .

على فكرة

عامية مصرية ، صوابها : بالمناسبة ، أو : على ذكر كذا ..

عن (المنوّه عنه)

خطأ ، صوابه : المنوّه به . تقول : نوّهت بالأمر ، ولا يجوز أن تقول : نوّهت عنه .

غنــوة

عامية مصرية . وشدما يزعجني ان أقرأها في شعر بعض (الشعراء) ونثر

بعض النثراء . يظنونها من الفصحى ، والفصحى : أَغنِيَةَ .

الغير مفهوم

غلطة تَرِد على أقلام بعض المحررين وألسنة بعض المذيعين . وصوابها (غير المفهوم) . قال احد الأجانب : سأسافر غداً من البغداد الى موصل . فقال له مخاطبه العراقي : من فضلك خذ معك أل : (أي خذ اداة التعريف من بغداد وألحِقهْا بالموصل) . فهذا ما يجب ان يفعله هؤلاء الكُتّاب العرب الذين يجهلون لغتهم ويرطنون بها كالاجانب .. أي أن يأخذوا (أل) من (غير) ويلصقوها بما بعدها . لأنك تقول : المعروف وغير المعروف ، كما تقول المعروف وغيره ، ولا تقول : المعروف والغيره . كذلك تقول : الصواب وغير الصواب ، العراقيون وغير العراقيين ، والفرات وغير الفرات ، البصرة وغير البصرة .. ولا تقول الغير بصرة والغير فرات ..

ومثلها النصف شهري صوابها: نصف الشهري ، والشبه تام صوابها : شبه التام ..

ف

الفاء صاروا يزويدونها في كل غير مناسبته .

قال احدهم : ومن جهة اخرى فان الاحتكاك بين الشعوب يسبّب التفاعل ..» ـ والصواب : ومن جهة اخرى ان الاحتكاك ..

وقال كاتب عربي مشهور : «أن تغرّر بنا الامبريالية .. فذلك قد يكون محتملا ، ولكن أن نغرّر بأنفسنا فذلك امر لا يحتمل» . فالفاء هنا زائدة تماماً لانها ليست في جواب شرط او ما يقوم مقامه . وتستقيم العبارة اذا بدأنا ب (أمّا) التي يتطلب جوابها الفاء فنقول : «اما ان تغرّر بنا الامبريالية فذلك .. وأمّا ان نغرّر بأنفسنا ف ...» ـ والأفصح ان يقال : (فأمر) بدل (فذلك أمر) .

آخر : «وبالنسبة للتعايش فهذه مسألة اخرى» .. والصواب : اما التعايش فمسألة اخرى .

وليس في الوسع احصاء كل المواطن التي زادوا فيها الفاء والتي سيزيدونها فيها . فلنجتزىء ببعض الامثلة . منها قول احدهم : «والواقع فان القبائل العربية في بلاد الشام ..» ـ والصواب هو : والواقع أنَّ القبائل .. (بفتح همزة أن) .

وقال آخر : «ولكي يكون الامر واضحاً فيجب ان نقول ..» إحذف الفاء .

لكنهم كثيراً ما يحذفون الفاء حيث يجب إثباتها (راجع إذا . وأما) .

الفروقات

صوابها : الفروق . وهي تضاف الى اخطاء الاهرامات والرسومات والشروحات .

فحوصات

صادفني الكثير من الاخطاء خلال ايام اعادة تدبيج هذا البحث وتنقيحه منها : (الفحوصات) التي طالعتني في جريدة يومية ، والصواب فحوص نضيفها الى اخطاء جمع الجمع الاخرى : اهرامات ، رسومات ، شروحات .

الفريق اول

كان هذا يقال في بعض الاقطار العربية ثم اخذ يتسرب في العراق على أقلام بعض الكُتّاب . الصواب : الفريق الاول ، لان (الأول) صفة تتبع الموصوف (الفريق) في التعريف والتنكير .

فقد

بعضهم لا يكتفي بالفاء بل يقول بدلا منها (فقد) وهي لا تقل بل تزيد نشازا

كقول احدهم : «لذلك فقد انتصرنا» وتستقيم العبارة اذا حذفت (فقد) وقلت : لذلك انتصرنا .

وقال آخر : «منذ دعت الجمعية للتبرعات فقد تقدم الكثيرون يجودون باموالهم» . إحذف (فقد) هنا أيضاً تستقم العبارة .

وقرأت في كتاب ادبي والعياذ بالله : «ومن الطبيعي فقد كان للفن مضامينه في النقد» .. ما ينبئك بمدى انتشار وباء (فقد) هذه .

سمعت منذ عشرات السنين أن أجنبياً قال لصاحبه : «أنا ولكن سأذهب غداً الى الحلة» . فقال له صاحبه العربي : لماذا ولكن ؟ فهاهم أبناء العربية أنفسهم وبعضهم من (ادبائها) يقحمون الفاء و (فقد) على نحو لا يقل نبوّاً عن «أنا ولكن سأذهب» حين يقولون «من الطبيعي (فقد) كان للفن ..» بل هي منهم أبشع .

في

يستعملونها احياناً بدل (من) في مثل قولهم : «انه متضلع في علوم الطبيعة» . والصواب : متضلع من علوم الطبيعة ، لان (المتضلع) لغةً هو الممتلىء والمتضلع من العلم هو الممتلىء منه ، لا الممتلىء فيه .

قرف

عامية مصرية : فصيحها : تقزّز ، والفاعل مقزِّز ، والشخص متقزِّز ، ومن الفصيح كذلك : اشمأزّ اشمئزازاً ، فهو مشمئز .

قنابل

بضم الباء خطأ . والصواب بالكسر . وهذه أيضاً خطأ بالمعنى الشائع ، لان القُنبُلة لغة : الجماعة من الخيل . واما الكرة المعروفة فهي قنبرة زنة لؤلؤة ، وجمعها القنابر . زنة القبائل .

يزيدون الكاف غلطاً وركاكةً في مثل : اني اعتبره كبطل ، اتخذوه كوسيلة ، تصوره كواحد من النماذج الحية .. بينما الأفصح والأسهل ان يقال : اني اعتبره بطلا ، واتخذوه وسيلة وتصوره واحداً من النماذج ...

كادر

ما زال بعضهم يستعمل هذه الكلمة الأجنبية بمعنى (طاقم) الموظفين الذين يتألف منهم الديوان الرسمي او الاعضاء الذين تتكون منهم النقابة او المصلحة او نحوها . والكلمة تعني الاطار بالفرنسية ، لهذا ترجمها بعضهم فصاروا يقولون إطار الوزارة الفلانية ، بدل الكادر وجمعوه على (أُطُر) زنة الكُتُب . وكان العراق يستعمل كلمة (المِلاك) زنة المثال لهذا المعنى ، وهو صحيح فملاك الأمر في اللغة : قوامه . وما ندري ما سبب ترك هذا المصطلح الحسن وهو فيما نرى اصلح من التعبيرين الآخرين ، لأن قوام الامر هو ما يتكون منه الأمر ، أما اطاره فما يحيط به .

كلما

يقولون : «كلما كدّ واجتهد كلما زاد ربحه» . والصواب حذف (كلما) الثانية ، ففي الاولى الكفاية تقول كلما اجتهد زاد ربحه .

كليشة

كلمة أجنبية ، فصحيها : (الرَوْشم) زنة الزَوْرق .

كم هما

نعم ، كم هما جميلتان عيناك ! .. يقولها أحد المتشاعرين وأمثاله كثير جدا . كم هو جاهل .. كم هم عظماء إلخ ...
والأفصح والأوجز أن يقال : ما أجمل عينيك ، ما أجهله ، ما أعظمهم ...

ل

يضيفون اللام أحياناً بغير ضرورة .

(١) ـ جاء لوحده بدل : جاء وحده .. رأيته لثلاث مرات ، بدل : رأيته ثلاث مرات .. انتظرته لمدة طويلة بدل : انتظرته مدةً طويلة . لم يكتمل لحد الآن ، بدل : حتى الآن .

(٢) ـ أمر المخاطب بالقول : لتذهبوا ، لتذهبي ... والصواب حذف اللام فتقول : إذهب ، إذهبوا إذهبي . اما الأمر باللام فيكون للمتكلم : لأذهب ، لتذهب .. وللغائب : ليذهب ، ليذهبوا . ويجوز في جميع حالات الأمر باللام هذه أن تسبقه الفاء أي : فلأذهب ، فلنذهب .. فليذهبوا .. حسب مقتضى الحال .

لا زال

هذه أشيع الاغلاط ، مع ان الفعل الماضي يُنفَى بـ (ما) ولا يُنفَى بـ (لا) . فأنت لا تقول : لا جاء فلان ، لا نسيت الموعد .. إلا في ثلاث حالات . إحداها تكرار النفي مثل «لا صدَّق ولا صلَّى» والثانية الدعاء مثل : «لا أراك الله مكروها» . والثالثة شبيهة بالقسم أو ملحقة به مثل : لا أسأتُ اليك مرة اخرى ، او : تالله لا كذبتك ابدا ، اى لن اكذبك .

اما قولهم «لا زلتم بخير» فصحيح لانه دعاء .

لـذلك

قال الكاتب النحرير : «كما سألني لذلك اجبته» ، ان (لذلك) زائدة هنا تماماً ، فالصواب : «كما سألني اجبته» وان شئت فيمكن القول «انه سألني لذلك اجبته» والاولى أفصح .

لكن كلاً من (كما) هنا و (لذلك) تعليلية ، فلا يجوز اجتماعهما على شيء واحد .

لعب دورا

هذا التعبير مترجم عن الانكليزية والفرنسية وغيرهما . والصواب أن تقول : مثّل دوراً ، أو : أدّى دوراً . وقد نبّه الكثيرون من الكتاب على هذه الغلطة ، دون جدوى .

كذلك يستعملون (اللعب) بمعنى العزف فيقولون : لعب على الكمان او العود ـ ترجمة عن اللغات الأجنبية التي لا تملك كلمة غير (اللعب) تعبرّ بها عن العزف : فالصواب ان تقول كعربي : عزف على العود ، بدل لعب على العود .. وأوقع أو عزف لحناً ، بدل لعب لحنا .

بل إن بعضهم صار يقول : لعب اسطوانة على الحاكي ! ... بدل عزف .

لف ودوران

تعبير عامي بالدارجة المصرية التي تعبّر عن الدوران باللف ، فيقال فيها ان المروحة مثلا تلفّ ، بمعنى تدور . لهذا فان الدوران واللف شيء واحد. مجرد تكرار ، شبه قولك : القطع والبتر ، الحرارة والسخونة ..

ويمكنك بدلاً من (اللف والدوران) الذي نصفه عامي ان تكتفي بالدوران او تقول : الدوران والالتواء ، او المداورة ، او المراوغة ، او المواربة ، او إطالة الكلام .. حسب المعنى الذي يقتضيه المقام ـ اقتداءً بكبار الكتاب المصريين انفسهم الذين لم يستعمل أحد منهم هذا التعبير العامي قط ، ولا التعابير العامية الاخرى التي مرّ او سيمرّ ذكرها .

لم ولن

بلغ الامر ببعض الذين يزاولون الكتابة والترجمة ان لا يفرّقوا بين الجزم والنصب ، فهم يعرفون ان (لن) تفعل شيئاً ما للفعل المضارع وبدلاً من أن ينصبوا المضارع المنقوص بالفتحة يجزمونه ويجزمون معه الفعل المقصور بحذف الياء من آخرهما فيقولون : لن ينسَ ، لن يأتِ .. والصواب : لن ينسىَ ، لن

يأتيَ (بفتح الياء) .

وشبيه بذلك شأنهم مع الفعل الأجوف ، يجزمونه بدل النصب بحذف حرف العلة فيقول قائلهم : لن يَقُم ، لن تقل ، لن تَخُن ، لن يستفق .

لكن حرف العلة انما يحذف على هذه الصورة في حالة الجزم فتقول : لم تقم ولن تقومَ (بفتح الميم) ، لم أعُدْ ولن أعود، لم ينم ولن ينام .

اما المخاطبة فينطق مضارعها بحذف نونه لا بحذف حرف علته ، ففي أفعال : تقومين وتعودين وتكونين وتجيئين .. يكون النصب بقولك : لن تقومي ، لن تعودي ، لن تكوني لن تجيئي .

وفي حالة المخاطبة هذه يتساوى النصب والجزم ، فتقول : لم تجيئي ولن تجيئي ، لم تعيدي ولن تعيدي ، لم تكوني ولن تكوني .

كذلك يتساوى النصب والجزم في مضارع المخاطبين والغائبين حيث يتم في كليهما بحذف نون تفعلون ويفعلون فتقول : لم تفعلوا ولن تفعلوا ، لم يكتبوا ولن يكتبوا لم يقنعوا ولن يقنعوا ...

لن

(سوف لن) خطأ . لان (لن) وحدها تعني النفي مع الاستقبال . فاذا قلت (لن أنسى) فالمعنى نفي النسيان في المستقبل أي أن (لن أنسى) تعني (سوف لا أنسى) . فلا تقل (سوف لن) .

لو ، اذا

صاروا يستعملون كلاً منها بمعنى الآخر ، تأثراً ببعض الاعجميات التي تستعمل كلمة واحدة لكلا المعنيين وبعضهم ولا سيما من مترجمي القصص يلتزم بذلك كأنها قاعدة لا محيد عنها . يقول أحدهم : «لو رأيتها غداً فقل لها اني اكرهها» .. والصواب : اذا رأيتها .. فقل لها .

وكقول آخر : «اذا عرفت ما في ضميري لتأكدت اني اصدق اصدقائك .. والصواب .. لو عرفت .. لتأكدت ـ أو : اذا عرفت .. تأكدت ..

وقرأنا أخيراً لكاتب معروف : «اذا نظرنا الى الخميرة .. لوجدنا أنها قائمة بنفسها» .. والصواب : لو نظرنا .. لوجدنا ـ أو : اذا نظرنا .. وجدنا .

ليس

يقولون : «ساعده بدافع الشهامة وليس المنفعة» . والأفضل ان تقول : «بدافع الشهامة لا المنفعة» . لأن تعبير (وليس المنفعة) لا يمكن اعرابه نحويا الا بتكلف وتقدير محذوف . وهو ركيك على كل حال ، لا تجده عند الفصحاء ولا سيما الاقدمين .

مرأب

يستعملون الكلمة بمعنى (الكراج) الذي تأوى اليه السيارة وقت الفراغ ، وهو خطأ . فالمرأب هو الذي تُرأب فيه السيارة أي تصلح . اما المكان الذي يُؤْوِيها فهو : الحظيرة .

ومرفوق

يقولون في المغرب العربي : «كان الوزير مرفوقاً بأحد موظفيه» . والفعل (رفق) ليس متعدياً بل لازما ، فلا يأتي منه مفعول بصيغة مرفوق . اما الفعل المتعدي المطلوب في هذا المقام فهو (رافق فلاناً) اي صحبه . فالصواب على هذا أن يقال (مرافَق) بفتح الفاء . والأوضح : (مصحوب بفلان) ، او جاء يرافقه فلان ، او برفقته فلان ..

مـريع

صيغة لا وجود لها في العربية ، كأنها اسم فاعل من (أراع) وهو خطأ

فالصواب ان تقول : راعه الأمر ، وروّعه (بالتشديد) أي أخافه . والفاعل رائع ومروّع (كمصوِّر ومعلِّم) . اما (الرائع) فصار يعني المعجب الفائق او على تعبير المعجم : «من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته» وبقي (المروّع) بالتشديد يعني المخيف والمرعب - الذي صار ضعاف الكُتّاب يسمونه (المريع) غلطاً .

المسرّ

زنة المضرّ ، يعنون به المفرح . وهو خطأ ، صوابه : السارّ ، بالتشديد ، لان الفعل هو : سرّك يسرّك ، ولا تقل : أسرّك .

مسيلة للدموع

كثيراً ما يذكرون القنابل المسيلة للدموع (بتخفيف المسيلة أو تشديدها) . هي صواب ، لكنها طويلة وقابلة للاختزال بصورة (القنابل المُدمِعة) زنة المؤمنة .

مظاهـرة

خطأ شاع كثيراً لا في الاذاعات والصحف فقط بل وفي كل مكان وعلى كل قلم ولسان ، مع وضوح مخالفته للصواب . والصواب بالمعنى المقصود هو (التظاهُرة) اي احتشاد الناس في تجمهر تأييد او احتجاج .

اما (المظاهرة) فمن الظهر ومعناها المؤازرة من الأزر اي الظهر أيضا ، مثل المساعدة من الساعد والمعاضدة من العضد .

معـاش

كثر استعمال الواقع (المعاش) وهو تعبير مغلوط ، شاع الى حدٍّ أننا لم نجده بصيغته الصحيحة حتى ولا عند مذيع أو كاتب واحد من اي مستوى . وصوابه (المعيش) زنة المتين والمبيع ، لان (المُعَاش) هو الذي أعشناه ، مثل المعاد الذي أعدناه .. بينما المقصود هو الذي عشناه أي المعيش ، على غرار المبيع الذي بعناه والمكيل الذي كلناه .

مثل ذلك قولهم : المشاد والمزاد والمصاد والمعاب والمشان والمباع ..

فالصواب فيها كلها ان تنطق بالياء بدل الالف مع فتح الميم ، اي المَشيد والمزيد والمصيد والمعيب والمشين والمبيع ـ لأن الفعل المضارع يأتي منها كلها بالياء اي : يَشيد ويزيد ويقيس ويكيل ويبيع ...

اما ما كان (مضارعه) بالواو فيكون المفعول منه بالواو أيضاً مثل : يصونه فهو مَصُون ، ويلومه فهو مَلُوم ، ويَرُومه فهو مَرُوم ، ويقوله فهو مَقُول ...

اما ما كان مضارعه بالالف فالمفعول منه سماعي بعضه بالياء مثل نهابه فهو مَهِيب بفتح الميم ، وبعضه بالواو مثل تخافه فهو مَخُوف (بفتحه أيضا) ، وبعضه بالالف مثل تناله فهو مُنال (بضم الميم) .

واما (الماضي) المزيد على وزن أعاش وأعاد وأفاد وأجاد وأراد وأباد وأعان وأصاب وأقال وأضاف ... فيأتي مفعوله بالألف مع ضم الميم اي : مُعاش ومُعاد ومُفاد ومُجاد ومُراد ومُباد ومُعان ومُصاب ومُقال ومضاف ...

مفجع

خطأ آخر كأن ماضيه (أفجع يُفجع إفجاعا) وهو صيغة لا وجود لها في العربية . والماضي الصحيح هو : فجع فجعاً (من باب دفع دفعا) والفاعل : (فاجع) لا غير ومنه الفاجعة .

مقابلة

يستعملها المغاربة بمعنى المباراة ، ويلتبس معناها بالتقابل واللقاء كمقابلة الصحفي مثلا مع احد المسؤولين ، والصواب هو (المباراة) وهي كلمة مأنوسة جارية على الألسن والأقلام في كل مكان . فلا ضرورة للاستبدال بها .

مقلب

عامية مصرية اخرى تعني تدبير مكيدة أو مهزلة لشخص ما . وصوابها الفصيح : الكيد والمكيدة .

مُلِذّ

يقـال : هذا مقـال مُلِذّ ، وهذه مجلة مُلذة . والصـواب هو : اللاذّ واللاذّة (بتشـديد الذال) ، لانه لا وجـود لفعـل (ألذّك الأمر) بل لذّك ولذّ لك فان لم تعجبك (اللاذّ) فقـل الشـائق او الطَلِيّ (زنة الصـبيّ) او الممتع او الشـاغف أو المعجب (بكسر الجيم) .

مما سبّب كذا

هذا الاسـتعمال صـحيح اذا كان للأمر اكثر من سـبب ، مثل : ارتفعـت الاسعار مما ساعده على إنماء ثروته اي أن هناك سـبباً آخـر او اسـباباً اخـرى ساعدته على الانماء ، وارتفاع الاسـعار واحـد منهـا . اما اذا كان السـبب هو الوحيد فلا . مثلا : هطلت الامطار ما أحدث السـيول . فلا يقـال (مما أحـدث السيول) لأن الامطار هي السبب الوحيد لاحـداثها .. أو : (انكسـفت الشـمس مـا سبب الظلام في النهار) ولا يقـال مما سبب لأن الكسوف هو السـبب الوحيد لاحداث الظلام . كما يجوز ان تقول : الأمر الذي سبّب الظلام .

من ، وفي

يقولون : تخرجَ من المدرسة ، والصواب استعمال (في) بدل (من) فتقـول : تخرج في المدرسة .

وعكس هذا يستعمل بعضهم (في) بدل (من) كالذي ذكرناه من قولهم متضلع (في) العلم ، والصواب : متضلع منه .

مواصلات

شاع استعمالها بمعنى (المخـاطبات) تقليداً للانكليزية التي تسـتعمل (communications) بمعنى المخاطبات والمواصلات معا . على حين ان (المواصلات) خاصة بالانتقال او نقل الاشياء من مكان الى مكان . اما (المخاطبات) . فيجب

تخصيصها بامور نقل الكلام او الافكار مثل البريد والبرق واللاسلكي ، اي ما يعبّر عنه (بالمخاطبات السلكية واللاسلكية) بالاضافة الى البريد ، الكتابي .

الموالي

يقولون في المغرب (الشهر الموُالي) - صحافةً واذاعة - بمعنى القادم مع ان فعل (يوالي) معناه يتابع ويواصل . وعلى هذا فان قول المذيع «نوالي اذاعة الاخبار» صحيح بمعنى نواصلها . والفاعل منه اي (الموُالي) انما يعني المتابع والمستمر . فلا يقال الشهر الموالي ، بمعنى القادم ، بل الصواب هو الشهر التالي .

ميوعة

الصواب المعجمي هو (المَيْع) زِنة البيع .

نزيف

بمعنى خروج الدم من الجسم ، خطأ . صوابه (النَّزْف) زنة القَذْف . اما (النزيف) فيعني الشخص المنزوف ، مثل الجريح بمعنى المجروح .

نضوج

صوابه (النضج) زنة النصر . والفعل نَضِج ينضَج نَضْجا (من باب سمع يسمع سمعا) .

نهاية

يقول بعضهم الى مالا نهاية . والصواب : الى مالا نهاية له ، أو : الى غير نهاية .

ها أنا ذا

أسمع الآن في احدى الاذاعات آنسةً (في تمثيلية) تقول : ها أنا ذا والصواب : ها أنا ذي للانثى ، وها أنا ذا للذكر ، وها نحن هذان (أو هاتان) للمثنى ، وها نحن اولاء .. وهاأنتم اولاء للجمع .

هات

يقولونها في مخاطبة الانثى ظناً منهم ان الجزم يكون بحذف الياء . والصواب : (هاتي) للانثى . اما (هاتِ) بالحذف فتقال في مخاطبة المذكر وحسب .

هامّ وهامّة (بالتشديد)

يستعملونها من معنى الاهمية ، والأصح : المهم والمهمة . لان قولك (همّه الأمر) يعني غمّه وأحزنه ، أو أذابَه . فالهامّ والهامّة على هذا : الغامّ والغامّة (بالتشديد) اي المحزن او المحزنة . بينما قولك (أهمني الامر) صار يعني أثار اهتمامي ، ولو أنه كان في الأصل مرادفاً لفعل (همّني) .

والمُهمةّ بالضم : مؤنث المهم . غير أن (المَهَمّة) بالفتح تعني الوظيفة او نحوها التي سبق الكلام عنها (في حرف الميم بالترتيب الهجائي) .

الواو

ما اكثر ما يزيدونه بلا ضرورة ، عندما يكون من الضروري حذفه . واليك بعض المَواطن التي يكثرون زيادته فيها :

١ - (والتي ، والذي) . يكتب أحدهم : «لابد من اعتبار هذه الشخصيات والتي لها ثقلها ..» .. والصواب حذف الواو قبل (التي) .

ويقول آخر : «اني اقدّر هذا النبوغ والذي يتجلى في كتابه ..» .. إحذف الواو قبل الذي والتي والذين واللواتي وغيرها من الاسماء الموصولة .. إلا ما كان معطوفاً على اسم موصول آخر . تقول : جاء فلان الذي تعرفه والذي لا

تعترف بفضله . فعندئذ يكون (الذي) الثاني معطوفاً على (الذي) الأول

٢ ـ (إياك وأن) ، خطأ . صوابه : إياك أن .

٣ ـ (كما وأنه) . ومثلها : كما وتعلمون ، كما وقلنا . إحذف الواو هنا أيضاً وقل : كما أنه ، كما تعلمون ، كما قلنا ...

٤ ـ (سبق وأن جادلتها) . الصواب : سبق أن جادلتها .

٥ ـ (لابد وأنه) . خطأ ، صوابه : لابد أنه .

٦ ـ (لا سيما وأنه) . خطأ ، صوابه : ولا سيما أنه ، لا سيما أنه . أي بتقديم الواو ، أو حذفه .

٧ ـ (من الآن والى) . هذه غلطة صحافية بالدرجة الثانية واذاعية بالدرجة الاولى ، فما سمعتها من اذاعة قط إلا مغلوطة على هذا الشكل : من الآن (و) إلى الساعة كذا ، من الساعة الثالثة (و) حتى منتصف الليل .

الصواب حذف الواو قبل (الى) وقبل (حتى) . فان الواو حرف عطف يعني ان ما بعده معطوف على ما قبله كأن تقول كتبت الى فلان والى اخيه ، لكنك لا تقول : كتبت والى فلان . كذلك يصح قولك : ذهبت من المدرسة الى الدار ، لكن لا معنى لقولك : ذهبت من المدرسة والى الدار .

كذلك تقول : سهرت حتى الساعة الثانية ليلا ، لكنك لا تقول : سهرت وحتى الساعة الثانية .

ولع السيكارة

عامية مصرية . فصيحها : أشعلها

ولاعة

عامية مصرية مشتقة من فعل (ولع) . فصيحها : مِقْدَحة .

وهو كذلك

تعبير مصري دارج ، أخذ يشيع في بعض الأقطار العربية . يقصدون به موافقة المخاطب على كلامه بمعنى تلبية طلبه او تأييد رأيه .

وصوابه الفصيح : هو ذاك ، لك ذلك ، ونَعَامَ عَيْن .

يعصاه

صوابها يعصيه ، لان فعل (عَصى) مضارعه (يعصي) بالكسر مثل : رَمىٰ يرمي ، أتى يأتي ... فأنت لا تقول : يرماه ، أو يأتاه ، أو يطواه . وكذلك يعصيه ، لا يعصاه .

يعرفوني

الصواب بِنُونَيْن : يعرفونني . ولا يجوز حذف النون (الثاني) إلا في حالَتيْ النصب والجزم ، في قولك : انهم لم يعرفوني ولن يعرفوني ، ومتى أضع العمامة تعرفوني . ومثلها يعرفوننا .

.. ولو أن النحاة يجيزون الحذف عند ضرورة الشعر ، وحتى في النثر على سماع قليل .

عامّيات عراقية

مرّت بنا بعض التعابير المغلوطة المقتبسة من الدارجة العراقية نذكرها مجتمعة هنا ، تسهيلاً لتذكرها :

ترجُمة ، بضم الجيم . صوابها بفتحه (تَرْجَمة) .

سُميدع ، بضم السين . صوابه بفتحه (سَمَيدَع) .

الخُصر ، بالضم . صوابه بالفتح (الخَصْر) .

ظَلِيل ، بالفتح . صوابه بالضم (ظُلَيْل) .
فِلس ، بالكسر . صوابه بالفتح (فَلْس) .
مَهوُل (زنة مصون) . صوابه (هائل) .
أسواق ، بمعنى دكان او مخزن .

عاميـــات مصريـــة

وهاك بعض العاميات المصرية مما يرد في الصحافة وبعض الكتب المصرية على أقلام ضعاف الكُتّاب وبعض مشهوري القصصيين ، وصار يتسرب في فصحى الاقطار العربية المختلفة :

إسورة ، صوابها ؛ سِوار .
خناقة ، صوابها : مشاجرة ، عراك ..
رموش ، صوابها : أهداب (العين) .
شلة ، فصيحها : ثُلّة .
صف ضابط ، فصيحه : ضابط صف . اما الصف ضابط بالتعريف ففصيحه : ضابط الصف .
عشم ، فصيحه : رجاء ، أمل .
عفش ، فصيحه : امتعة .
الفريق اول ، فصيحه : الفريق الأول .
لف ودوران ، فصيحه : الدوران ، او الروغان ، او المداورة ..
مَقْلَب ، فصيحه : كيد ، او مكيدة .
ولّع سيكارته ، فصيحه : أشعلها
ولاعة ، فصيحها : مِقدحة

استعمالات مغربية

تحتوي الدارجة المغربية ألفاظاً فصيحة ترد على ألسنة العامة من الناس مما لا يستعمل في المشرق إلا على أقلام الكُتّاب بالفصحى مثل يرعف (ينزف أنفه دما) ، يفيق (يستيقظ) ، يبرا (يُشفى من المرض) .

لكن لقاء هذه الاصالة في الدارجة المغربية نجد في الفصحى المغربية الحديثة - اي لغة الجرائد والاذاعة وما اليها - بعض الاستعمالات اللغوية المغايرة للفصيح المعجمي . منها ما سبق ذكره ضمن الاغلاط الاذاعية ، أي :

آذان المغرب ، بمدّ الهمزة ، بدل أذان .

الجِرّيء بتشديد الراء ، بدل تخفيفها (جَرِيء) .

الجَيْل بفتح الجيم ، بدل كسره (الجِيل) .

المُضيَق ، زنة المكتب ، بدل (المضيق) زنة المبيع .

المُهْوِل زنة المؤمن ، بدل (المَهُول) زنة المصون ، وهو خطأ بالمعنى المقصود وصوابه الهائل .

الساميّ بتشديد الياء ، بمعنى العالي ، والصواب (السامِي) بالتخفيف .

وأما الاغلاط الكتابية اي الصحفية وما اليها فبالاضافة الى أخطاء الاقطار العربية الاخرى نجد ما تقدم ذكره ضمن الاغلاط الصحفية من قولهم :

الازدياد ، بمعنى الولادة .

التدخل ، بمعنى التكلم او القاء خطاب .

توصلت برسالة بمعنى تلقيتها .

الجهَوي ، بدل الاقليمي والأصح (الرَجَوي) زنة البدوي نسبةً إلى الرَجا .

الكادر ، بمعنى الإطار المستعمل في الفرنسية بمعنى المِلاك أي قوام المؤسسة الرسمية او غير الرسمية من الموظفين والاعضاء .

مرفوق ، بدل مرافَق (بفتح الفاء) أو مصحوب .
المقابلة ، بدل المباراة .
المُوالي (الشهر المُوالي) ، بدل التالي .

تخطئة الصواب

كأن بعضهم لم يكتفوا بكل هذه الفوضى اللغوية فزادوا الامر بلبلة مذ حاولوا تخطئة ألفاظ كانت الامة تستعملها على وجهها الصحيح ، وفرضوا من عند أنفسهم ألفاظاً واشتقاقات مغلوطة أشاعوها في الناس .

والغريب ان الكثير من ذلك شاع بسرعة منهلة وشمول مطبق ، بينما هناك أخطاء ، حاول اللغويون تصحيحها بدأب واستمرار منذ ألف سنة واكثر ، ولم يفلحوا حتى الساعة .

من بعض الصواب الذي حاولوا تخطئته نذكر ما يلي :

إزاء

تقول : وقفت إزاءه . لكن بعضهم يعدّ هذا خطأً ويقترح عليك أن تقول : بازائه . والصواب أن كليهما صواب ، فقل ايهما شئت على هواك .

أساسي

هذه أيضاً يخطّئونها ، ويقولون ان الصواب أن تقول : المشروع الأساس ،

والفكرة الاساس ، بدل الاساسي والاساسية . مع ان من البديهي ان الاساس شيء وما ينسب اليه على التشبيه شيء آخر .

استهدف شيئاً

يقولون ان هذا خطأ لأنه لم يُؤْثَر عن العرب ولأن الاستهداف معجمياً يعني الانتصاب والارتفاع والاستقبال : لكن المولدين استعملوها بمعنى اتخاذ الشيء هدفاً وغاية مُذْ قالوا استهدفت الشيء الفلاني أي قصدته وأردته . وهو على كل حال قياسي ، فكما تقول استخدمته بمعنى اتخذته خادماً واستوزرته بمعنى اتخذته وزيرا ـ لا ارى مانعاً من القول استهدفته بمعنى اتخذته هدفا .

وزعموا ان الصواب أن تقول هدفت الى الشيء ، متجاهلين ان هذا أيضاً لم تقله العرب بالمعنى المذكور ، بل قالوا هدف الى الشيء بمعنى دخله .

ودفعاً للجدل وتفادياً من التباس معنى (استهداف الانسان) بين جعل نفسه هدفاً واتخاذ هدف ما ـ نقترح استعمال : اهتدف يهتدف اهتدافاً ، للمعنى المراد .

بديهي

زعموا أن صوابها (بَدَهي) بفتحتين ، لان البديهة يجب تجريدها من الحرف الزائد (الياء) قبل النسبة اليها . لكنهم يجيزون (الطبيعي) نسبة الى الطبيعة دون تجريدها من الياء . والصحيح ان البديهي والطبيعي صحيحان كلاهما ، وهما من توليد عصر العلوم العباسي .

تسرّب فيه

يقولون من الخطأ ان تقول «تسرب الماء إلى الحجرة» بل قل : تسرب في الحجرة. وشتان بين الحالين . المنطق يقضى بأن تقول : تسرب الماء (من) السطح

(في) الجدار (الى) الحجرة . فالتسرب قد يكون (من) أو (في) او (الى) والمعقول أن نقول تسرب الخبر الى المدير ، ولا يعقل أن تقول : في المدير .

حَسْب

صاروا يخطِّئون من يقول (وحَسْب) أو (فَحَسب) مدعين ان الصواب هو (حسب) بدون واو أو فاء . لكني أرى على العكس ضرورة اقترانها بالفاء قياساً على (فقط) أو بالواو قياساً على (وكَفَى) ، كما مَرَّ بنا . اما (حَسب) مجردةً ففادها الامر بمعنى : كفى ، اي أمر بالكف . و (حسبك) : كفاك او يكفيك ، تقال أمراً أو إخبارا .

دعاوي

كثيراً ما قيل لنا ان كسر الواو فيها خطأ وأن الصواب فتحه . لكن الواقع هو جواز الفتح والكسر . ومثل ذلك يقال في الفتاوى .

دوخة

يعتبرونها عامية ويخطِّئون من يستعملها باعتبار فصيحها المعجمي هو الهُدَام (بالضم) أو الدوار (بالضم أو الفتح) اي زنة الدواء أو الزكام .

اما الهُدَام فلا سبيل الى احيائه اليوم وتعميمه بعد أن اندثر وتُنوسي . ولا سيما أن الفعل منه سيكون ملتبس المعنى . واما الدوار فصحيح انه مفهوم بدون قرينة لكن الفعل او الفاعل او المفعول ، لا يمكن أن يأتي منه مفهوماً إلا بذكر (الرأس) معه . اما الفعل من (الدوخة) فقد قالت العرب فعلا : دوّخ الوجع رأسه ، بمعنى أداره . ويمكننا على هذا ان نقول داخ فهو دايخ كما فعلت الدارجات . والاغلب أنها كانت فصيحة اندثرت وتخلفت في الدارجات كلها فيما يظهر .

ذهبي

قالوا : لا تقل المفتاح الذهبي والمسمار الحديدي .. وقل المفتاح الذهب والمسمار الحديد . لكن الأقدمين قالوا هذا وهذا .

كما انه لا يجوز عقلاً ان نغفل ياء النسبة في بعض الاحوال كقولك شعر ذهبي او ارادة حديدية ، فالذهب شيء وما ينسب اليه على التشبيه شيء مختلف .

الرئيسي

يخطّئونها مثل الأساسي . فتقول على رأيهم الشارع الرئيس في البلدة ، والمدن الرئيسة في القطر . وعندئذ يحسن ان يقال المدن (الرئيسات) . رئيسات على من ؟ وهل هذا أفصح من (المدن الرئيسية) ؟

المبرر عندهم كما تقدم انهم يوجبون حذف الياء قبل النسبة . لكن (الرئيسي) اذا حذفت ياؤه يصبح (الرأسي) بمعنى العمودي لهذا صرفوا النظر عن النسبة وقالوا (الشارع الرئيس) .

صحيح ان القدامى من العرب حذفوا فقالوا : رَبَعي (بفتحتين) نسبة الى ربيع ، وخَرَفي (بفتحتين) نسبة الى خريف ، لكنهم قالوا كذلك ربيعي وخريفي . اي ان المسألة جوازية فلماذا نشدّد على أنفسنا ونضّيق رحابة لغتنا ؟

رضوخ

قالوا انها خطأ بمعنى الخضوع ، والمعجم يكذبهم .

ضعف

قيل لنا منذ الدراسة الابتدائية انه لا يجوز نطق (الضعف) بضم الضاد اذا كان معنويا ، بل بفتحه . اما (الضُعف) بالضم فهو المادي . فلما رجعنا الى المعجم تبينّ أن الحالتين سواء .

طــابع

كذلك قيل لنا انه لا يُنطقَ إلا بفتح الباء . والصـواب أنه يجوز فيه الفتح والكسر . ومثله (القالب) .

قــال ان

صاروا يكسرون همزة (ان) دائما بعد (قال) ومشـتقاتها . وهذه غلطة علماء لا جهلاء ، أشـاعها بعض العلماء المتجـاهلين او غير المحققـين.ولنترك مصــطلحات النحاة وتعابيرهم هنا لنتكلم بلغة الناس . فنقـول ان هذا صـحيح اذا كان مايلي فعل (القول) او مشتقاته مروياً بنصبه كالذي جاء في الآية : «قال إنه يقول إنهـا بقرة صفراء» . فتعبير «إنه يقول» يعـني أن هذا نصّ كلام موسى ، و «إنهـا بقـرة صفراء» نص كلام (ربّه) تعالى .

ولنأخذ هذه العبارة : «قالت اني احـب الأدب الجـاهلي» . فاذا أنت كسرت همزة (إن) فالمعنى ان هذا نص كلامها اي انهـا هي تحـب الأدب الجـاهلي . واذا فتحتها كان معنى كلامك أنها قصدت انك انت تحب الأدب الجاهلي .

واذا قلت لي انهـا «قالت انك موهوب في الرسـم» .. فاذا كسرت الهمزة كان المعنى أنها قصدتك انت المتكلم بقولها . واذا فتحتهـا فالمعـنى انك تخبرني بانهـا قصدتني أنا .

كـافة الامـور

يدّعون ان الصــواب هو : الامور كافة ، والناس كافة . لكن الاقدمين قالوا (الكافة) بمعـنى عامة الناس ، وقياسـاً على هذا يجوز القـول كافة الناس أيضا . وقد طال الجدل بين من يخطّئونها ومن يصوبونها . ومنهبنا هو التيسـير ، فما دام القياس لا يرفضها والادباء قد استعملوها فاننا نعتبرها صوابا .

المهمّ والمهمّة

قال بعضهم انهما غلط وأن الصواب هو : الهامّ والهـامّة . وقد سبق الكلام عليها ضمن الاغلاط الصحفية تحت عنوان (هامّ وهامّة) .

نفس الشيء

يقولون لك : «لا تقل نفس الشيء وقل الشيء نفسه» . وهذا خطأ فادح ممن روّج هذه الازعومة ، لكنهـا شـاعت حـتى تأثر بهـا الكثيرون من الكُتّاب . والصواب انه يجوز لك ان تقول (نفس الشيء) و (الشيء نفسـه) حسـب مقتضي الحال . وقد صرَّحَتْ بذلك المعاجم واستشهدت بتعبير «نفس الجبل مقابلي» .

الفهرست

رقم الأيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٦٥٢ لسنة ١٩٧٩

دار الحرية للطباعة - بغداد

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والأعلام
دار الرشيد للنشر
١٩٧٩

السعر ١٠٠ فلس

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

دار الحرية للطباعة - بغداد